



صلى الله عليه وآله

٦٢

مجلة شهرية تصدر عن قسم الخطابة الحسينية
في العتبة الحسينية المقدسة

محرم ١٤٤٦ / تموز ٢٠٢٤



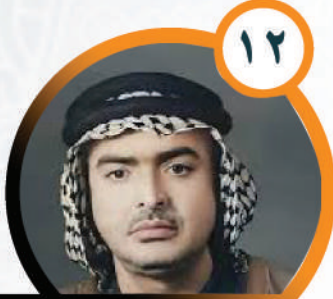
عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام



صلى الله عليه وسلم



الشاعر هادي القصاب

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

المشرف العام
الشيخ عبد المهدي الكربلائي
رئيس التحرير
الشيخ عبد الصاحب الطائي
مدير التحرير
محمد علي الصيقل
سكرتير التحرير
طالب محمد جاسم



التوفيق

الشيخ عبد الحسن الطائي



الصدق فيه النجاة

الشيخ محمود الصافي

هيئة التحرير
الشيخ محمود الصافي
الشيخ حسن عبد الرضا
الشيخ عبد الصاحب الدكسن
فاضل عليوي حسين
التدقيق اللغوي
هيئة التحرير
التصميم والإخراج الفني
مصطفى شبيب



حق الإمام علي في سورة التوبة

الشيخ علي الفتلاوي



Observing Ashura: A Day of Reflection and ...
Alia Ahmed

مصدر الفهرسة : IQ-KaPLI rda
رقم تصنيف : LC 357.M357 bp7.5
العنوان : صدى الخطباء : مجلة شهرية تعنى بثقافة المنبر الحسيني .
بيان المسؤولية : قسم الخطابة الحسينية .
بيانات النشر : كربلاء ، العتبة الحسينية المقدسة - قسم الخطابة الحسينية .
الوصف المادي : مجلة .
سلسلة التتابع : شهرية .
تبصرة عامة : السنة الثانية عشر ، العدد ٦٢ (محرم ١٤٤٦ / تموز ٢٠٢٤) .
تبصرة : البيانات مأخوذة من العدد ٦١ (أيار ٢٠٢٤) .
مصطلح موضوعي : الاسلام-الوعظ والارشاد-دوريات .
مصطلح موضوعي : الخطباء الحسينيون-مقالات ومحاضرات .
مصطلح موضوعي : الشيعة الامامية - دوريات .
مؤلف اضافي : العتبة الحسينية-قسم الخطابة الحسينية .

تمت الفهرسة من قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة



الخطابة الحسينية ومراحل تطورها

العلامة الشيخ محمد صادق الكرباسي

راسلونا على



قسم الخطابة الحسينية
٠٢٢٥ ٠٧٤٣٥٠٠٠ داخلي: ٢٢٥

طباعة / دار الوارث للطباعة والنشر

التابعة للعتبة الحسينية المقدسة



عهدٌ يتجدد وولاءٌ لا ينقطع في شهر الأحزان

مصر ١٤٤٦

مرة أخرى نجدد العهد والولاء لأهل البيت عليه السلام بحلول شهر الأحزان والمصائب. وهكذا تنصرم الأيام والسنين، يوماً بعد يوم، وكأنها حديثه العهد في الحدث. نكتشف كل عام منها الجديد من الأحداث والوقائع التي تشيب منها الرؤوس.

إن تجديد الأحزان في هذا الشهر من مصاديق الولاء والمعرفة التي ذكرها الإمام الصادق عليه السلام حيث قال: "من زار الحسين عارفاً بحقه..."، هي جزء من هذه الظواهر التي تبين الحزن والأسى والجزع على مصاب سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

وكل عام يتجدد هذا الحزن ويكون منبع إنكار للظلم والوحشية التي ارتكبتها حكومة بني أمية بحق أهل البيت عليه السلام. ونحن إذ نستقبل سنة جديدة من سنين هجرة النبي عليه السلام في السنة السادسة والأربعين بعد القرون الأربعة بعد الألف من هذا التاريخ الهجري، نؤكد على تجديد العهد والولاء لأهل البيت عليه السلام، والاستمرار في نشر قيم الحق والعدل التي استشهد من أجلها الإمام الحسين عليه السلام.

هيئة التحرير

من هدى الرحمن

سورة التكاثر

من أهم المفردات في السورة

- (الهاكم): شغلهم.
- (التكاثر): المكاثرة: التباري في كثرة المال والعز.
- (المقابر): مفردتها مقبرة، والقبر هو مقر الميت.
- (اليقين): من صفة العلم فوق المعرفة والدراية، وهو سكون الفهم مع ثبات الحكم.
- (لترون): الرؤية، المشاهدة.
- (الجحيم): اسم من أسماء النار مأخوذ من الجحمة.
- (النعيم): النعمة الكثيرة.

الذين يتفاخرون بكثرة الأنفس والأموال ويشغلون أنفسهم بها حتى لحظة موتهم ووصولهم إلى المقابر. هذا الانشغال بالافتخار بعيداً عن الحق والأعمال الصالحة هو نتيجة لغفلتهم وضلالهم. وفي هذا السياق، جاء حديث مطول للإمام أمير المؤمنين عليه السلام بعد تلاوته لهذه الآية الكريمة: (أَفَبِمَصَارِعِ آبَائِهِمْ يَفْخَرُونَ؟ أَمْ بَعْدِيدِ الْهَلَكَى يَتَكَاثَرُونَ؟.. وَلَآنَ يَكُونُوا عِبْرًا أَحَقَّ مِنْ أَنْ يَكُونُوا مُفْتَحَرًا)، ثم جاءهم التهديد في قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ و﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ تأكيداً للردع والتهديد السابق. وقد قيل إن المراد بالأول هو علمهم بذلك عند الموت، وبالثاني علمهم بذلك عند البعث.

سورة التكاثر هي السورة الثانية بعد المائة في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم، وتصنف ضمن السور المكية. اشتق اسمها من الآية الأولى في السورة. تتناول السورة توجيه اللوم والتحذير للذين يتباهون بكثرة الأنفس والأموال. وقد تباينت آراء المفسرين حول سبب نزولها والقبائل التي كانت تتفاخر فيما بينها.

كما وردت في فضل قراءتها روايات كثيرة، منها ما روي عن النبي عليه السلام: (مَنْ قَرَأَهَا لَمْ يُحَاسِبْهُ اللَّهُ بِالنَّعِيمِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَأَعْطَى مِنَ الْأَجْرِ كَأَنَّمَا قَرَأَ آيَةَ)

محتوى السورة

يتضمن توجيه اللوم والتحذير لأولئك

الإجابة طبقاً لفتاوى المرجع الديني
الأعلى آية الله العظمى السيد علي
الحسيني السيستاني (دام ظله)
قسم الشؤون الدينية في العتبة
الحسينية المقدسة



ثواب الأعمال

سؤال هل يجوز للحائض أن تقرأ ما زاد على سبع آيات من القرآن الكريم عدا العزائم؟ وإن جاز لها ذلك فهل هناك كراهة؟ وهل يعني هذا أنها تُثاب على قراءتها إلا أن ثوابها أقل؟
جواب يجوز لها أن تقرأ ما عدا آيات السجدة الواجبة، وكراهة قراءة ما زاد على سبع آيات - على القول بها - إنما هي بمعنى قلة الثواب.

سؤال هل يجوز إهداء أضحية يوم عيد الأضحى للوالدين المتوفين؟
جواب يجوز إهداء الثواب لهما.

سؤال هل يجوز الوضوء بالمياه المبردة المخصصة للشرب في مكة المكرمة والمدينة المنورة؟
جواب لا يجوز إذا كانت مخصصة للشرب.

سؤال ما حكم من توضأ من ماء زمزم سابقاً جهلاً منه بالحكم؟
جواب يصح وضوؤه على الأظهر.

سؤال هل يجوز الإتيان بالعبادة كالصلاة والصوم والحج وقراءة القرآن وإهداء ثوابها للوالدين إن لم يكونا مسلمين؟
جواب لا يحرم إهداء ثوابها إليهما برجاء تخفيف العذاب عنهما.

سؤال هل يجوز إهداء ختم القرآن الكريم للوالدين وهما على قيد الحياة وكذلك إهداؤه لنفسه؟
جواب يجوز الإتيان بالمستحبات عامة وإهداء ثوابها للأحياء، وتجوز النيابة عنهم في بعض المستحبات كالحج والعمرة والطواف عمّن ليس بمكة وزيارة قبر النبي والأئمة (عليهم أفضل الصلاة والسلام) وما يتبعها من الصلاة.

سؤال هل يجوز استخدام جزء من ارث والدي المتوفى في مشروع استثماري حيث يصرف دخل هذا المشروع في أعمال خيرية يعود ثوابها لوالدي المتوفى؟

جواب إذا كانت الوصية بالصرف فلا يجوز، وما يجوز إن أوصى بأن يستثمر ويصرف ربحه في الأمور الخيرية فيشمل المضاربة إن كان الاستثمار يشمل المضاربة حسب عرف بل الموصي.

تحديد مورد المذالفة والتساؤل في الأمور التشريعية

آية الله السيد محمد باقر السيستاني

ضرورة عدم التسرع في ادعاء الحكم الفطري الحاسم على خلاف التشريع المفترض

الأمر الرابع: إن من المهم في شأن التشريعات المتشابهة عدم التسرع في ادعاء الحكم الفطري الحاسم على خلاف التشريع المفترض، بل ينبغي التثبت الكافي فيه، لما نشهده من تكرار بت الإنسان بموقف يقدره فطرياً يقبح البناء على خلافه، ولكنه يتراجع عن ذلك بعد الوقوف على مضاعفات لاحقة ومنبهات حادثة، كما ذكرنا بعض أمثلة ذلك فيما سبق.

ضرورة التفريق بين الثبوت المطلق للحكم والثبوت المحدود

الأمر الخامس: إن من الضروري عند تأمل الأمثلة التشريعية المتشابهة الالتفات إلى الثبوت المطلق للحكم والثبوت المحدود

ضرورة الانتباه للاتجاهات والمبادئ العامة ذات العلاقة بالدين:

الأمر الثالث: إن كل منظومة تشريعية تتكون بطبيعتها من مبادئ واتجاهات عامة ينتج تطبيقها مواقف تشريعية تفصيلية، وبذلك يكون الحكم في الموارد والحالات خاصة على العموم نحو تطبيق للاتجاهات ومبادئ عامة. ومن ثم فإن من الضروري أن ينطلق الباحث في تأمل أي موقف خاص من الأصول والقواعد العامة المنصوصة ثم يتدرج بشكل متسلسل إلى الموضوع المنظور.

وذلك لكي يتضح أن الموقف المفترض هل يمثل أصلاً كلياً واتجاهاً أساسياً أو هو حالة مفردة واستثنائية أوجبتها عوامل خاصة؟ ثم ما هو المخرج المتوقع له في التشريع؟ ثم ما هو مدى اليقين به في حال عدم انسجامه مع الأصول والثوابت اليقينية العامة؟

الأمر الأول: فبيان أن الأمور التشريعية ليست كلها عرضة للتساؤل عن مدى مطابقتها مع مبادئ العدالة، وإنما يتفق ذلك في قسم منها. وتوضيح ذلك: إن ما وقع موضعاً للتساؤل منها - على العموم - ليست أصول مسائلها ولا قسم العبادات منها، بل قسم من الفروع والتطبيقات التي تحتمل رؤى اجتهادية أخرى ولذلك يجوز عليها الإصابة والخطأ. وفي هذه الحالة لا يؤول الموقف فيها بطبيعة الحال إلى نفي حقانية الشريعة وتزعزع الثقة بها.

الالتفات في المحكم والمتشابه إلى مستوى ثبوت الحكم ونوعه وثقله في الشريعة:

الأمر الثاني: مما ينبغي ذكره بشأن التشريعات الدينية المتشابهة التي وقع السؤال عن مدى انسجامها مع الفطرة: هو أن من المهم - عند النظر في الأحكام الشرعية - التفريق بين مستوى ثبوت الحكم ونوعه وثقله في الشريعة.



التوفيق

الشيخ عبد الحسن الطائفي

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿٤﴾
وقال تعالى: ﴿وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ ﴿٥﴾
وقال تعالى: ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴿٦﴾
وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ﴿٧﴾
ومحصله أنه تعالى هو الذي أبدع الأشياء وأعمالها والروابط التي بينها وأظهرها بالوجود، وهو الذي قبض على كل شيء فأمسكه وأمسك آثاره والروابط التي بينها أن تزول وتغيب وراء ستر البطلان.
ولازم ذلك أنه تعالى وكيل كل شيء في تدبير أموره فهي منسوبة إليه تعالى في تحقيقها وتحقيق الروابط التي بينها لما انه محيط بها قاهر عليها، ولها مع ذلك

وخيال نفسه استطاعة دون الله سبحانه أتم ما في كلامه من النقص والقصور بقوله: (وما توفيقى إلا بالله) أي إن الذي يترشح من إرادتي باستطاعة منى من تدبير أمور مجتمعكم وتوفيق الأسباب بعضها ببعض الناتجة لسعادته إنما هو بالله سبحانه لا غنى عنه ولا مخرج من إحاطته ولا استقلال في أمر دونه فهو الذي أعطاني ما هو عندي من الاستطاعة، وهو الذي يوفق الأسباب من طريق استطاعتي فاستطاعتي منه وتوفيقى به ٣.

بين نبي الله شعيب عليه السلام هذه الحقيقة، واعترف بأن توفيقه بالله، وذلك من فروع كونه تعالى هو الفاطر لكل نفس والحافظ عليها والقائم على كل نفس بما كسبت كما قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ

قوله تعالى: ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١﴾

المعنى اللغوي

وفق: كلمة تدل على ملاءمة الشئئين منه الوفق: الموافقة واتفق الشئان تقارباً وتلاهما ووافقت فلاناً: صادفته كأنهما اجتمعا متوافقين ٢.

المعنى العام

وقوله تعالى: ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١﴾ في مقام الاستثناء من الاستطاعة فإن النبي شعيب عليه السلام لما ذكر لهم انه يريد إصلاح مجتمعهم بالعلم النافع والعمل الصالح على مقدار ما له من الاستطاعة وفي ضوئها أثبت لنفسه استطاعة وقدرة وليست للعبد باستقلاله

نسبة إلى ذلك الشيء بإذنه تعالى.

ومن الواجب للعبد العالم بمقام ربه العارف بهذه الحقيقة أن يمثلها بإنشاء التوكل على ربه والإنابة والرجوع إليه، ولذلك لما ذكر شعيب عليه السلام أن توفيقه بالله عقبه بإنشاء التوكل والإنابة فقال: (عليه توكلت وإليه أنيب).

إذا فعل العبد ما أمره الله ﷻ به من الطاعة كان فعله وفقاً لأمر الله ﷻ وسمى العبد به موفقاً، وإذا أراد العبد أن يدخل في شيء من معاصي الله فحال الله تبارك وتعالى بينه وبين تلك المعصية فتركها كان تركه لها بتوفيق الله تعالى، ومتى خلى بينه وبين تلك المعصية فلم يحل بينه وبينها حتى يرتكبها فقد خذله ولم ينصره ولم يوفقه.

أقول: محصل بيانه عليه السلام أن توفيقه تعالى وخذلانه من صفاته الفعلية فالتوفيق هو نظمه الأسباب بحيث تؤدي العبد إلى العمل الصالح أو عدم إيجاده بعض الأسباب التي يستعان بها على المعصية. والخذلان خلاف ذلك. وعلى ذلك فمتعلق التوفيق الأسباب لأنه إيجاد التوافق بينها وهي المتصفة بها، وأما توصيف العبد به فمن قبيل الوصف بحال المتعلق.

البحث الروائي

التوفيق بلسان أهل البيت عليهم السلام
الامام علي عليه السلام: (التوفيق عناية)
الامام علي عليه السلام: (التوفيق رحمة)
الامام علي عليه السلام: (التوفيق عناية الرحمن)

الامام علي عليه السلام: (التوفيق رأس النجاح)
الامام علي عليه السلام: (التوفيق رأس السعادة)

الامام علي عليه السلام: (لا ينفع اجتهاد بغير توفيق)^٨.

الدعاء بالتوفيق

عن الامام علي عليه السلام: عباد الله سلوا الله اليقين فإن اليقين رأس الدين وارغبوا اليه في التوفيق فانه أسس التوفيق.

معنى التوفيق

الإمام الباقر عليه السلام لما سئل عن (لا حول ولا قوة إلا بالله): معناه لا حول لنا عن معصية الله إلا بعون الله، ولا قوة لنا على طاعة الله إلا بتوفيق الله ﷻ.

الإمام الصادق عليه السلام: ما علم رسول الله ﷺ أن جبرئيل من قبل الله ﷻ إلا بالتوفيق.

نماذج من الدعاء بالتوفيق للأئمة عليهم السلام:
الإمام علي عليه السلام: نحمده على ما وفق له من الطاعة، وذاد عنه من المعصية.

الإمام زين العابدين والإمام الباقر عليهما السلام كانا يدعوان به في كل يوم من شهر رمضان (ووفقني فيه ليله القدر على أفضل حال تحب أن يكون أحد من أوليائك وأرضاهما لك).

دعاء الامام زين العابدين عليه السلام في مكارم الاخلاق: (اللهم وأنطقني بالهدى وألهمني التقوى ووفقني للتي في أزكى واستعملني بها هو أَرْضَى).

الامام علي عليه السلام في ختام كتابه للأشتر: - وأنا أسأل الله بسعة رحمته، وعظيم قدرته على إعطاء كل رغبة أن يوفقني وإياك لما فيه رضاه من الإقامة على العبد الواضح إليه وإلى خلقه

التوفيق والخذلان

عن الامام علي عليه السلام: (التوفيق والخذلان يتجاذبان).

النفس فأما غلب كان في حيزه.

عن الامام علي عليه السلام: التوفيق ممد العقل، الخذلان ممد الجهل.

الامام الصادق عليه السلام: في قوله تعالى:

(وما توفيقي الا بالله) وقوله تعالى: ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ﴾ إذا فعل العبد ما أمره الله ﷻ به من الطاعة كان فعله وفقاً لأمر الله ﷻ وسمى العبد به موفقاً وإذا أراد العبد أن يدخل في شيء من معاصي الله فحال الله تبارك وتعالى بينه وبين تلك المعصية فتركها كان تركه لها بتوفيق الله تعالى ذكره، متى خلى بينه وبين تلك المعصية فلم يحل بينه وبينها حيث يرتكبها فقد خذله ولم ينصره ولم يوفقه.

عن رسول الله ﷺ: إن المعاصي يتولى بها الخذلان على صاحبها حتى توقعه بما هو أعظم منها.

ما يوجب التوفيق

عن الإمام علي عليه السلام: كما ان الجسم والظل لا يتفرقان كذلك الدين والتوفيق لا يفترقان.

عن الامام علي عليه السلام: أيها الناس أنه من استنجح الله وفق ومن اتخذ قوله دليلاً هدي للتي هي أقوم فإن جاز الله أمن وعدوه خائف.

الهوامش:

- ١- سورة هود آية ٨٨.
- ٢- كتاب مقاييس اللغة ص ٩٢١.
- ٣- الميزان ج ١ ص ٣٥٧.
- ٤- سورة فاطر آية ١.
- ٥- سورة سبأ آية ٢١.
- ٦- سورة الرعد آية ٣٣.
- ٧- سورة فاطر آية ٤١.
- ٨- الميزان ج ٤ ص ٣٦٠٤.

عليه السلام

حق الإمام عليٍّ في سورة التوبة

الشيخ علي الفتلاوي

يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.^٩

ب: عن جابر الأنصاري قال: قال أبو جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾: «يعنى الصادقين الأئمة والمصدقين بطاعتهم...»^{١٠}.

ج: عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قَالَ: «إِيَّانَا عَنِ»^{١١}.

د: قال علي بن إبراهيم القمي في تفسيره: وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ يقول: كونوا مع علي بن أبي طالب وآل محمد عليه السلام^{١٢}.

هـ: قال فرات الكوفي في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ عن جندل بن والقي معنعنا عن جعفر الصادق عن أبيه عليه السلام: «مع علي بن أبي طالب عليه السلام»^{١٣}.

وعن الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس في قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال: مع علي عليه السلام وأصحابه.

وعن ابن عباس في قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال: نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأهل بيته عليه السلام خاصة.

وعن الحسين بن سعيد معنعنا: عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما

الصَّادِقِينَ قال: الصادقون في هذه الآية محمد وآله وأهل بيته.^٥

هـ: قال الزرندي الحنفي: روى ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ مع علي بن أبي طالب وأصحابه.^٦

و: روى ابن منظور: عن أبي جعفر في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾، قال: مع علي بن أبي طالب.^٧

ز: قال ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي حدثنا عاصم بن الحسن حدثنا أبو عمر بن مهدي حدثنا أبو العباس بن عقدة حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد حدثنا حسين بن حماد عن أبيه عن جابر عن أبي جعفر في قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال: مع علي بن أبي طالب.^٨

المقصد الثاني: حقه عليه السلام في الآية التاسعة عشرة بعد المئة من سورة التوبة في كتب الشيعة

أ: جاء في كتاب سليم بن قيس: قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: «أَنْشِدُكُمْ اللَّهَ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾، فَقَالَ سَلْمَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَامَّةٌ هَذَا أَمْ خَاصَّةٌ؟ قَالَ عليه السلام: أَمَّا الْمَأْمُورُونَ فَعَامَّةُ الْمُؤْمِنِينَ أَمْرُوا بِذَلِكَ وَأَمَّا الصَّادِقُونَ فَخَاصَّةُ لِأَخِي عَلِيٍّ وَأَوْصِيَائِي مِنْ بَعْدِهِ إِلَى

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^١.

المقصد الأول: حقه عليه السلام في الآية التاسعة عشرة بعد المئة من سورة التوبة في كتب السنة

أ: قال السيوطي: أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال: مع علي بن أبي طالب.

وأخرج ابن عساكر عن أبي جعفر في قوله ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال: مع علي بن أبي طالب.^٢

ب: روى الثعلبي: عن محمد بن عمر المازني الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال: مع علي بن أبي طالب وأصحابه.^٣

ج: قال القندوزي: قال علي عليه السلام: «أَنْشِدُكُمْ اللَّهَ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ فَقَالَ سَلْمَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَامَّةٌ هَذَا أَمْ خَاصَّةٌ؟ قَالَ: أَمَّا الْمُؤْمِنِينَ فَعَامَّةُ الْمُؤْمِنِينَ أَمْرُوا بِذَلِكَ، وَأَمَّا الصَّادِقُونَ فَخَاصَّةُ لِأَخِي عَلِيٍّ وَأَوْصِيَائِي مِنْ بَعْدِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، قالوا: اللهم نعم.^٤

د: أخرج موفق بن أحمد الخوارزمي: عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ

- ٨- تاريخ دمشق لابن عساكر: ج ٤٢، ص ٣٦١.
- ٩- كتاب سليم بن قيس: ج ٢، ص ٦٤٧.
- ١٠- الأصول الستة عشر: ص ٦٣.
- ١١- بصائر الدرجات: ج ١، ص ٣١. الكافي الشريف: ج ١، ص ٥١٥.
- ١٢- تفسير القمي: ج ١، ص ٣٠٧.
- ١٣- خصائص الوحي المبين لابن البطريق: ص ٢٢٣.
- ١٤- تفسير فرات الكوفي: ص ١٧٢-١٧٤.
- ١٥- التفسير الأصفي للفيض الكاشاني: ج ١، ص ٤٩٧. تفسير نور الثقلين للحويزي: ج ٢، ص ٢٨٠. الأمل في تفسير القرآن للشيخ مكارم الشيرازي: ج ٦، ص ٢٥٨.
- ١٦- البرهان في تفسير القرآن: ج ٢، ص ٨٦٤.

المقدمة ١: أخبر الله تعالى في كتابه الكريم أن علياً هو الصادق حسب كتب الفريقين في ما سبق.

المقدمة ٢: اختلف عليٌّ عليه السلام مع أقوام.

النتيجة: إن علياً عليه السلام على حق لأن صادق بتصريح القرآن الكريم.

المعادلة الثانية: يجب علينا اتباع الصادقين

المقدمة ١: إن علياً عليه السلام على حق لأنه صادق بتصريح القرآن الكريم.

المقدمة ٢: أمر الله تعالى أن نكون مع الصادقين بنص الآية الشريفة.

النتيجة: يجب أن نكون مع عليٍّ عليه السلام في كل ما هو عليه.

الهوامش:

- ١- سورة التوبة، الآية: ١١٩.
- ٢- الدر المنثور في التأويل بالمأثور: ج ٥، ص ١٨٦.
- ٣- الكشف والبيان للعلبي: ج ٦، ص ٢٤٧.
- ٤- ينابيع المودة لذوي القربى للقمي: ج ١، ص ٢٩٨.
- ٥- ينابيع المودة: ج ١، ص ٣١٠.
- ٦- نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ج ١، ص ٨٥-٨٦.
- ٧- مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ج ٥، ص ٤٠٨.

نزلت الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ التفت النبي ﷺ إلى أصحابه فقال: «أتدرون فيمن نزلت هذه الآية؟»، قالوا: لا والله يا رسول الله ما ندري، فقال أبو دجانة: يا رسول الله كلنا من الصادقين آمنا بك وصدقناك، قال: «لا يا أبا دجانة هذه نزلت في ابن عمي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام خاصة دون الناس وهو من الصادقين»^{١٤}.

ز: في رواية (لما نزلت هذه الآية قال سلمان: يا رسول الله عامة هذه الآية أم خاصة؟ فقال: «أما المأمورون فغامة المؤمنين أمروا بذلك، وأما الصادقون فخاصة لأخي علي عليه السلام وأوصيائي من بعده إلى يوم القيامة»^{١٥}).

ح: قال السيد البحراني: حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، قال: حدثنا حسن بن حماد، عن أبيه، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾، قال: «مع علي بن أبي طالب عليه السلام»^{١٦}.

المقصد الثالث: المعادلات التي تشير إلى معطيات الآية

المعادلة الأولى: علي عليه السلام هو الصادق

عقائد الشيعة

الخطابة الحسينية ومراحل تطورها

القسم السابع

✦ العلامة الشيخ محمد صادق الكرباسي

للإسلام وينطق عن لسان المرجعية ويقاوم الأفكار المنحرفة والمستوردة، وكان للخطباء الدور البارز في ثورة العشرين في العراق ومقاومة الاحتلال البريطاني حيث كان قائد الثورة الشيخ الشيرازي يقوم بإرسالهم إلى المدن العراقية بغرض توجيه الناس وتوعيتهم للتصدي والوقوف أمام الزحف الأجنبي.

كما كان للخطباء دور واضح في الوقوف أمام بعض المعاهدات التي أبرمت في استانبول وطهران، ولهذه المسائل تفاصيل أوردناها في محلها^١.

ومن جهة أخرى فقد قام بعض الخطباء في هذه الفترة بتطوير الخطابة من الناحية الفنية أيضاً لتتناسب مع دورها الرسالي العظيم وتكون أقرب إلى قلوب الجماهير.

وفي أوائل القرن الرابع عشر الهجري جاء الخطيب الشيخ كاظم السبتي المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ وطور الخطابة الحسينية ونقلها من مرحلتها القديمة التي كانت تقتصر على القراءة من كتاب روضة الشهداء للكاشفي والتي كانت مقتل الامام الحسين عليه السلام وراثته

المؤسسة الخطابية من الانهيار أمام تطور الوسائل الإعلامية الأخرى في ظل ظروف اجتماعية صعبة كانت تعصف بالبلاد الإسلامية حيث كان الغرب يتربص بالمسلمين الدوائر وكان حكام المسلمين يحاولون تضيق الدائرة على اتباع مدرسة أهل البيت عليه السلام، فبدأ الخطيب يفكر بجد عن مسؤوليته تجاه ما تتعرض له الأمة من ويلات، فقامت ثلة من مفكريهم بعرض جديد للخطابة يتناسب والحالة الاجتماعية القائمة، فبدأت تناقش المسائل الاجتماعية والسياسية، والفكرية من على المنابر الحسينية وأصبح المنبر الحسيني مدرسة فكرية تعالج الأفكار المستوردة والمطروحة على الساحة بشكل مستدل وعلى كل المستويات، وكان للعلماء الاعلام الدور الأكبر في حث الخطباء على ذلك، فالمرجعية الشيعية كانت تربي عدداً من الخطباء لتقوم بواجبها تجاه الممارسات اللاإنسانية من قبل الدولة العثمانية من جهة والمحاولات الالحادية من قبل الدول الغربية من جهة أخرى، فكان الخطيب يأخذ توجيهاته من المرجعية العليا لمواجهة التيارات المعادية

تكلّمنا في الاعداد السابقة عن القسم الاول وهي المرحلة التي رافقت عصر الأئمة المعصومين عليه السلام والتي بدأت باستشهاد الإمام الحسين عليه السلام في العاشر من محرم عام ٦١ هـ وانتهت بالغيبة الكبرى للإمام المهدي عليه السلام في الخامس عشر من شعبان عام ٣٢٩ هـ، وربما تتلخص في الفترات وتكلّمنا عن الفترة التأسيسية وماهي مراحلها، وتحدثنا عن الفترة الانتقالية وعن فترة ما قبل الغيبة وعن المرحلة الثالثة تبدأ من أوائل القرن السابع الهجري وتنتهي في أواخر القرن التاسع الهجري وتكلّمنا عن المرحلة الرابعة ونتكلم في هذا العدد عن المرحلة الخامسة:

تبدأ هذه المرحلة بنهاية المرحلة السابقة أي بحدود منتصف القرن الثالث عشر الهجري وتنتهي بعد منتصف القرن الرابع عشر الهجري.

ففي القرن الثالث عشر الهجري برز عدد من الخطباء العظام ممن كان لهم الدور الأكبر في تطوير الخطابة، وعندها جاءت النقلة النوعية التي انقذت

الأصفهاني المتوفى عام ١٣٦٥ هـ حيث قام الشيخ محمد رضا المظفر بمؤازرة الشيخ محمد شيخ الشريعة بأشياء معهد تحت عنوان «معهد الخطابة» وأسندوا أمره إلى الشيخ محمد علي القسام إلا أن جماعة الرابطة الأدبية التي كان يترأسها الشيخ محمد علي اليعقوبي استنكروا عليهم ذلك بحجج غير مقنعة فكانت حصيلة ذلك أن المعهد لم ير النور لأكثر من أسبوع واحد.^٨

الهوامش:

١- راجع فصل الحركة السياسية من أضواء على مدينة الحسين، وفصل دور الشعائر الحسينية في المقاومة من باب الشعائر الحسينية تاريخها ومقوماتها من هذه الموسوعة.

٢- راجع أدب الطف: ٧٦/٩.

٣- مجلة رسالة الحسين العدد: ١٨٦/١.

٤- دائرة المعارف الإسلامية الشيعية: ٢٨٥/١٢، مطلع انوار: ٦٧٦.

٥- تذكره علماء إماميه: ١٦٧، تذكره علمای اماميه باکستان: ١٤٧.

٦- تذكره علماء اماميه: ٣٢٧ و ٣٧٢، تذكره علمای اماميه باکستان: ٣٤٧ و ٣٩٣.

٧- راجع العراق بين الماضي والحاضر والمستقبل: ٤٨٤.

٨- موسوعة دائرة المعارف الحسينية / معجم خطباء المنبر الحسيني / ج ١ ص ٦٣-٦٧

هذه المدرسة مطبعة أسست لأجل إصدار مجلة الواعظ ومجلة مسلم ريويو.^٩

وعلى غرارها شيدت مدرسة الواعظين في مدينة كراچی الباكستانية والتي تسمى أيضاً «جامعة الإمامية» وذلك عام ١٣٦٩ هـ بهمة السيد ظفر حسن النقوي وقد تخرج منها عدد من الخطباء، ولا زالت قائمة حتى اليوم.^{١٠}

وفي لاهور قام السيد مرتضى حسين والشيخ يوسف حسين بعمل مماثل حيث شيدا مدرسة الواعظين وذلك عام ١٣٧٠ هـ وكان الغرض من هذه المدارس هو إعداد الخطباء والوعاظ والمبلغين وارسالهم إلى أطراف البلاد، وقد زرت المدرستين أثناء رحلتي إلى تلك البلاد عام ١٤٠٠ هـ فكانت عامرة.

وفي كل حاضرة من حواضر العلم التابعة لمدرسة أهل البيت (عليه السلام) نجد أن عدداً من الخطباء بل العلماء اهتموا بتربية جيل من الخطباء في مجالهم الخاص ولكن سنجد في كل من كربلاء والنجف قد أنشأت لهذه الغاية في المرحلة القادمة مدارس من شأنها تخريج الخطباء والمبلغين، وحتى لا ينقطع التسلسل الموضوعي نذكرهما هنا.

ففي كربلاء قام السيد محمد الشيرازي بتأسيس مدرسة الكتاب والعترة عام ١٣٨١ هـ وذلك بإشراف السيد مرتضى القزويني والهدف منها اعداد الخطباء والمبلغين لحاجة المنطقة إلى ذلك.^{١١}

وأما في النجف فقد جرت محاولة على الطريق الصحيح لفتح معهد للخطابة وذلك على عهد السيد أبو الحسن

إلا بعض الوعظ والإرشاد لرواية سيرة النبي (عليه السلام) والأئمة وحفظ خطب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، فكان انفتاحاً آخر في المنبر الحسيني فتبعه أقرانه.^{١٢}

ويرى البعض أنه أحدث فن الربط بين الموضوع الذي يبدأ به الخطيب وبين المراثي الحسينية والمسمى بالكوريز، وللمزيد من الاطلاع يراجع ترجمته في معجم الخطباء من هذه الموسوعة وقاموس النهضة الحسينية أيضاً.

ويذكر أن الملا أحمد الرمل (١٣٠٧ - ١٣٧٩ هـ) والذي هو من مدرسة هذه المرحلة أنه هو الآخر كان قد حفظ خطب نهج البلاغة وكان يبدأ مجالسه بخطب أمير المؤمنين (عليه السلام) ويشفعها بسيرة أهل البيت (عليه السلام) والمسائل التاريخية ثم ينتقل إلى ذكر المصاب الذي يريد التحدث عنه ضمن تسلسل هرمي لطيف مما يهيئ النفوس للثناء مستخدماً طوره الموهوب في التأثير على الجماهير.

وفي خطوة تقدمية شيد في هذه المرحلة الزمنية عدد من المعاهد والمدارس لأعداد الخطباء حيث لاحظ العلماء ضرورة تنظيم أمرها ومن ذلك مدرسة الواعظين في مدينه لکهنو الهندية والتي أسسها السيد نجم الحسن بمؤازرة الراجة محمود آباد عام ١٣٣٨ هـ، وهي مدرسة فخمة زرتها عام ١٤٠٠ هـ فوجدت فيها صالة كبيرة للغاية تحتوي على مكتبة عظيمة إلا أن قسماً منها قد دفن تحت الانقاض، وجرت هناك محاولات لتجديد بناءها عبر أحد الأصدقاء وكانت لي مساهمة متواضعة في إعادة بناءها وذلك عندما عدت لزيارة الكويت، ومن لواحق



الشاعر هادي القصاب

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

هو هادي بن عبد الحاج هادي العبايجي أحد الشعراء الذين منحتهم الطبيعة مواهب جمّة وكفاءات نادرة ساعدتهم على نظم الشعر دونما دراسة أو مجالسة أرباب الشعر ومن هؤلاء النادرين هادي القصاب إذ انه لم يتصل بادیّ ذي بدء بأي شاعر، ولم يتلقن فنون النظم من أي فرد غير انه مطبوع بطابع الفطرة التي اكسبته قابلية شعرية تؤهله لأن يكون في مصاف الشعراء..

ولد شاعرنا في النجف الاشرف عام ١٣٤٠ هـ من أسرة عريقة تدعى (آل العبايجي) ونشأ فيها بعيداً عن الاجواء الشعرية وعندما أطل على العشرين من عمره بدأ بنظم الشعر الحسيني ولم يلبث حتى توافد اليه الشباب النجفي والتفوا حوله يستمعون الى ما جادت به قريحته من نظمه للشعر الحسيني وكانت قصائده تلاقي الاعجاب والاستحسان، ومن قصائده المشهورة والتي يرثي بها وحدة الإمام الحسين (عليه السلام) ومصرع اخيه ابي الفضل العباس (عليه السلام) وخطاب العقيلة زينب لأخيها:

إلّمن تتادي يحسّين إلّمن تتادي
ما بينك وبين اخوتك حال البين إلّمن تتادي
.....
من ضلّ وحيد احسين بين العسكر يطلب الناصر
ايمن اويسار ايعاين اويتحسّر يطلب الناصر
من شافته زينب لخوها إمحيّر يطلب الناصر
صاحت ابولها خويه يانور العين إلّمن تتادي
.....
إلّمن تصوّت يا عزيز الزهره إلّمن تصوّت
كل اخوتك وانصارك اعله الغبره إلّمن تصوّت
اولاظل بعد واحد الخدري اينطره إلّمن تصوّت
يحسين دلالي جسمته نصين إلّمن تتادي
.....
جاسم يخويه الجان ونسة عدنان إمخضب ابدمه
ناصيله حوّه الزفته بالميدان امخضب ابدمه
ابدال المنصه نايم اعله التربان امخضب ابدمه
او حناهن ابدم طبرته للجفّين إلّمن تتادي
.....
اوسباح كلبك منطرخ يامظلوم فوك الوطيه
امفصلين جسمه اوراسه بالنص مجسوم فوك الوطيه
عاشج منيته اوصار يحلاله النوم فوك الوطيه
او صابغ اجمعوده بالدمه والخدين المن تتادي
.....
والجانبني امن اهلي اوتوزم ضعني عباس اخويه
بيّه المكدرّ يا حسين افجعني عباس اخويه
ايسمك تتادي وبالعتب يسمعني عباس اخويه
لاجن اشبيده اعليك بين الطيبين لمن تتادي
.....
اشبيده عليك امكطعات اجفوفه بدر الهواشم
فوك المسنايه طريح اتشوفه بدر الهواشم
مصيويه عينه اوهامته مخسوفه بدر الهواشم
مايه همه اينصرك ابهذا الحين إلّمن تتادي
.....
يحسين واللّه فسّرت دلالي محنة غربتك
يحسين ماچانت يخويه ابالي محنة غربتك
ياريتني عميه اولشوف اكبالي محنة غربتك
ولأسمك تتادي ينور العينين إلّمن تتادي
.....
يحسين واللّه حيرتني بنداك يزك يخويه
هاكتر خويه تتادي شيصير احشاك يزك يخويه
بجّيت املاك السمّه اوحتّه اعداك يزك يخويه
متشوف روحك وحدك ابلايه امعين إلّمن تتادي
.....
سدرّ بيعد اهلي لعد صيوانك ياضوه اعيوني
واحفظ حراير خدرك اورضعانك ياضوه اعيوني
واتحمل الغربه اوظلم عدوانك ياضوه اعيوني
عدوان كلها اوبينه حفّت صوبين إلّمن تتادي

عن الإمام أمير المؤمنين:

إِنَّ الْفَقِيهَ كُلَّ الْفَقِيهَةِ مَنْ لَمْ يُقْنَطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَمْ يُرَخَّصْ لَهُمْ فِي مَعَاصِيهِ، وَلَمْ يُؤْمَنْهُمْ عَذَابُ اللَّهِ، وَلَمْ يَدَعْ الْقُرْآنَ رَغْبَةً مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، إِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةِ لَا عِلْمَ فِيهَا، وَلَا عِلْمَ لَا فَهْمَ فِيهِ، وَلَا قِرَاءَةَ لَا تَدَبَّرَ فِيهَا.

الشيخ فاروق الجبوري

مرکوز في فطرتهم وجُبلت عليه قلوبهم من نور الحكمة، فقد قيل للصديق عليه السلام: ((مَا كَانَ فِي وَصِيَّةِ لُقْمَانَ؟ قَالَ: كَانَ فِيهَا الْأَعَاجِيبُ، وَكَانَ أَعَجَبَ مَا كَانَ فِيهَا أَنْ قَالَ لِابْنِهِ: خَفِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خِيفَةَ لَوْ جِئْتَهُ بِيرُ الثَّقَلَيْنِ لَعَذَّبَكَ، وَارْجُ اللَّهَ رَجَاءَ لَوْ جِئْتَهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَرَحِمَكَ...))، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَانَ أَبِي يَقُولُ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَفِي قَلْبِهِ نُورَانِ: نُورُ خِيفَةِ اللَّهِ وَنُورُ رَجَاءِ اللَّهِ لَوْ وَزِنَ هَذَا لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا وَلَوْ وَزِنَ هَذَا لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا))^١، وَأَنْ يَعْمَلُوا عَلَى تَزْكِيَةِ النَّفْسِ وَتَرْوِيضِهَا بِمَا هُوَ مَعْرُوفٌ وَمَأْثُورٌ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِ جَرِي عِلْمَاءُ الْمَذْهَبِ وَصُلَحَاءُ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ وَحْدَةَ النِّجَاةِ كَمَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ((وَإِنَّمَا هِيَ نَفْسِي أَرُوضُهَا بِالتَّقْوَى لِتَأْتِيَ أَمَنَةً يَوْمَ الْخَوْفِ الْأَكْبَرِ وَتَنْتَبِثَ عَلَى جَوَائِبِ الْمَزَلِقِ))^٢، نَسَأَلُهُ تَعَالَى أَنْ يَمُنَّ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ شَبَابِ الْمُسْلِمِينَ بِالْهُدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ لِلْعَمَلِ بِمَا افْتَرَضَ وَالْإِنْتِهَاءَ عَمَّا رَفَضَ وَالْكَوْنَ كَمَا يُحِبُّ بِفَضْلِهِ وَبِفَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

الهوامش:

١- الدر المنثور للسيوطي: ج ٥، ص ٣٢٢.

٢- الحجر، الآيتان: ٤٩-٥٠.

٣- الكافي للكليني: ج ٢، ص ٦٧.

٤- نهج البلاغة - تحقيق د. صبحي صالح:

ص ٤١٧.

مَنْ حَسُنَتْ نِيَّتُهُ قُبِلَتْ أَعْمَالُهُ وَلَوْ كَانَ بِهِمَةً جَمَاءً، أَوْ صَخْرَةً صَمَاءً...^١ وَبَعِيدًا عَنِ التَّكَهُنَاتِ وَتَنْزَهًا عَنِ التَّخَرُّصَاتِ وَعَمَلًا بِحَسَنِ الظَّنِّ فَإِنَّ أَدْنَى مَا يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ فِي حَقِّ هَؤُلَاءِ وَأَضْرَابِهِمْ هُوَ وَقُوعُهُمْ فِي دَائِرَةِ مَغْلَقَةٍ مِنَ الْجَهْلِ الْمُرَكَّبِ، بَعْدَمَا صَمُّوا أَذَانَهُمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ مُتَلَبِّدِينَ بِهَا عَنِ النَّظَرِ إِلَى صَرِيحِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالسُّنَّةِ الشَّرِيفَةِ الدَّاعِيَيْنِ إِلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ بِاتِّبَاعِ أَسَالِيبِ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ مَعًا، وَضُرُورَةِ حَمْلِ النَّاسِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى عِبْرَ بَوَايَةِ الْمَوَازِنَةِ بَيْنَ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ، كَمَا فِي فِي حَدِيثِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَعْلَاهُ: فَإِنَّ الْفَقِيهَ الْعَالِمَ وَالدَّاعِيَةَ الْفَاهِمَ وَالْخَطِيبَ اللَّبِيبَ هُوَ الَّذِي يَقُودُ مَجْتَمَعَهُ وَأُمَّتَهُ فِي مَسِيرَةِ سُلُوكِيَّةٍ تَحْكُمُهَا حَالَةٌ مِنَ التَّوَازَنِ وَالْوَسْطِيَّةِ بَيْنَ الرَّجَاءِ لِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ نَاحِيَةٍ، وَالْخَوْفِ مِنَ أَلِيمِ عَذَابِهِ مِنَ النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى، فَتَلِكُ هِيَ الْوَسِيلَةُ الْأَوْحَدِيَّةُ وَالْفَرِيدَةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ خَيْرَ الدَّعَاةِ إِلَى طَاعَتِهِ وَالْقَادَةَ إِلَى سَبِيلِهِ، أَعْنِي الْحَبِيبَ الْمُصْطَفَى حِينَمَا خَاطَبَهُ ﷺ فَقَالَ: «نَبِيُّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ^٢. لَذَا فَالْحَرِي بِالشَّبَابِ الْمُؤْمِنِ الْوَاعِي أَنْ يَحْذَرَ مِنَ الْوُقُوعِ تَحْتَ مَرْمَى هَذِهِ "النِّيرَانِ الصَّدِيقَةِ" الَّتِي تَسْتَهْدَفُ اسْتِلَالَ رُوحِ التَّقْوَى مِنْ بَيْنِ جَنْبَاتِهِمْ وَإِطْفَاءِ نُورِ الْيَقِينِ فِي نَفْسِهِمْ، وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى مَا هُوَ

تَامَتْ فِي الْأَوْنَةِ الْأَخِيرَةِ ظَاهِرَةٌ ثَقَافِيَّةٌ خَطِيرَةٌ بَيْنَ أَوْسَاطِ الشَّبَابِ الْمُسْلِمِ الْمُتَعَطِّشِ لِلْحَقِيقَةِ، فَبَعْدَ أَنْ طَحْنَتْ مَآكِنَةَ التَّظْلِيلِ الْإِعْلَامِيِّ اسْتِقْلَالَهُمُ الْفِكْرِي وَعَصَفَتْ بِهِمْ رِيَّاحُ الْغَزْوِ الثَّقَافِيِّ الْغَرَبِيِّ، جَاءَ مَا يُمْكِنُ تَسْمِيَتُهُ بِظَاهِرَةِ "التَّسْطِيحِ فِي التَّدِينِ" لِيَلْقَى عَلَى مَدَارِكِ الشَّبَابِ حَالَةٌ مِنَ الْغَفْلَةِ وَالسُّبَاتِ الْعَمِيقِ، أَوْ نَمَطًا جَدِيدًا مِنْ إِقَالَةِ الْعُقُولِ وَتَعْطِيلِهَا عَنْ وَظِيفَةِ التَّفَكُّرِ وَالتَّدَبُّرِ، وَلَقَدْ تَفَنَّنَ الْقَائِمُونَ عَلَى التَّرْوِيجِ لِهَذِهِ الظَّاهِرَةِ وَأَبْدَعُوا فِي طُرُقِ إِقْحَامِهَا فِي أَذْهَانِ الشَّبَابِ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ يَدْعُو إِلَى التَّعْوِيلِ عَلَى خِدْمَةِ وَمُودَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكِفَايَتِهَا فِي الْإِصْصَالِ إِلَى سَعَادَةِ الدَّارَيْنِ، فَكَانَ بِذَلِكَ أَقْرَبَ إِلَى مَقَالَةِ الْمُرْجئةِ مِنْهُ إِلَى مَذْهَبِ الْحَقِّ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَصَابَتْهُ حَمَى "الدَّرُوشَةِ" فَتَذَوَّقَ طَعْمَ التَّصَوُّفِ فَاسْتَسَاغَهُ وَاسْتَلْذَمَهُ مِنْ حَيْثُ يَشْعُرُ أَوَّلًا يَشْعُرُ، حَتَّى نَسِيَ أَوْ تَنَاسَى شَرَائِطَ التَّوْبَةِ، فَأَخَذَ يُصَوِّرُ لِلنَّاسِ التَّدِينِ عَلَى أَنَّهُ مَسْأَلَةٌ أَحَاسِيْسٍ تَتِمَّتْ بِالْإِسْتِغْرَاقِ فِي حَالَةٍ مِنَ الْعَشْقِ الْقَائِمِ بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ، وَأَنَّهُ مَتَى بَلَغَ الْعَبْدُ هَذِهِ الْمَرْتَبَةَ مِنَ الشُّعُورِ، لَمْ يَكُنْ مَاضِيهِ السَّحِيقُ - عَلَى مَا فِيهِ مِنَ التَّوَعُّلِ فِي الْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ - بِضَائِرِهِ شَيْئًا، فِي حِينَ ذَهَبَ دَعَاةٌ آخَرُونَ إِلَى اسْتِحْسَانِ حَيَاةِ الْأَعْرَابِ تَحْتَ مَسْمَى "البَسَاطَةِ"، فَقَالُوا بِأَوَّلِيَّةِ نِظَافَةِ الْقَلْبِ وَكِفَايَةِ النِّيَّةِ فِي تَصْحِيحِ الْأَعْمَالِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْعَبْدِ نَصِيبًا مِنَ التَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ لَا عَقِيدَةً وَلَا شَرْعَةً، فَإِنَّ

الحث على إقامة مجالس العزاء إحياء عاشوراء والقصص القرآنية

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

فوائد مجالس العزاء:

ولو طرح علينا سؤال مفاده، ما هي الفوائد المترتبة على مجالس عزاء الإمام الحسين (عليه السلام)؟ لأمكن أن نجيب إجمالاً. لا تفصيلاً. بالنقاط التالية:

١- إن هذه المجالس، مجالس لبيان مفاهيم القرآن الكريم، وقيم الإسلام العظيم ومواقف النبي الأعظم (عليه السلام). فهي مجالس، الهدف منها فهم الإسلام وتعظيم شعائره وأحكامه. فكم وكم من آية قرآنية تفسر فيها وأحكام شرعية توضح، وسنة مطهرة تبين؟!

٢- إنها مجالس للهداية والاستقامة، حيث إن أجواء عاشوراء تعتبر من أخصب الأجواء التي تشجع على الالتزام وتؤكد على الإيمان، وتوفر مناخات مناسبة جداً للتوبة والإنابة وتغيير المسار نحو الهدى.

٣- إنها مجالس تؤكد على توثيق العلاقات الاجتماعية وشد الأواصر الأخلاقية بين أفراد المجتمع.

٤- إن المجالس الحسينية تشرح للأجيال تاريخها الإسلامي وجهاد المسلمين الأوائل من المهاجرين والأنصار، وتضع أمام الأمة تجارب من سبقها لتكون داعية لتلك الدروس التاريخية، وإن الذين يهتمون بحضور المجالس الحسينية يتميزون. من جملة ما يتميزون به. معرفتهم بأحداث التاريخ ومواقف شخصياته، بما لا يتوفر عادة. إلا للمختصين بعلم التاريخ والسيرة.

الكريم كتاب هداية، جاء لإسعاد هذا الإنسان وخيره واستقامته، جاء لينقذه من الظلمات إلى النور، ومن الحيرة والضلالة إلى الهدى والصواب.

وقد اتخذ القرآن الكريم أساليب عدة من أجل الوصول إلى هذا الهدف الكبير، أي هداية الإنسان، يدعو القرآن الكريم الإنسان إلى التفكير والتأمل. ويثير أمامه بعض آيات الله تعالى في الكون والمخلوقات، ويدعوه مباشرة إلى اتباع الأحكام والشرائع مع بيان بعض عطاءات تلك الأحكام المباركة.

ويأتي أسلوب القصة وبيان بعض الأحداث المهمة التي مرت على البشرية، لا سيما في تجارب الأنبياء العظام (عليهم السلام)، وبعض عباد الصالحين، أحد أهم الأساليب التي وظفها القرآن الكريم في ذلك الهدف الكبير، لما للقصة من تأثير في النفوس، وسهولة في انتقال المفهوم، وتعاطف مع شخصياتها ورموزها.

وأن موضوع القصة في القرآن الكريم موضوع كبير ومتعدد الآفاق وكتبت فيه بحوث وألفت فيه كتب، وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ التي جاءت تعقيباً على أحداث سورة يوسف، إذ أوضحت أن الهدف من وراء قصص القرآن ما يمكن استفادته من عبر وأخذه من دروس واستقاؤه من مفاهيم. نعم، فالقرآن ليس كتاب قصة، ولكنه يوظف القصة ضمن الهدف الكبير في إنقاذ الإنسان وهدايته.

صلى الله عليك يا سيدي ويا مولاي يا رسول الله وعلى آل بيتك الطيبين الطاهرين. صلى الله عليك يا مولاي يا ابا عبد الله ياليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيماً

القصيدة القريض:

هذا المحرم قد أطل هلاله
شهر به وتر النبي وآله
شهر به سفكت دماء محمد
وأبيح دين الله جل جلاله
شهر به بيت النبوة هدمت
منه القواعد وانمحت أطلاله
شهر به قتل الحسين بكر بلا
ظامي الحشا وسبين فيه عياله
شهر به الإسلام هدم ركبه
وعلى البلاد الكفر عم ظلاله
شهر به الشمس المنيرة كورت
غدواته سود كذا أصاله
شهر به عين السماء بكت دماً
وبكى البسيط سهوله وجباله
شهر به ثقل النبي مضيع
وابن النبي نهين فيه رحاله
شهر على سبط النبي محرم
فيه الورود وقد أبيح قتاله
يا شهر عاشوراء كم لك في الحشا
ضرم يزيد على المدى إشعاله

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ القرآن

٥- إن المجالس الحسينية تقوم بدور كبير في تربية الأمة على رفض الظلم وعدم الخنوع للظلم، وترك الخضوع للطغاة. فإن الذي يعيش أحداث المسيرة الحسينية ويتأمل مواقف شهداء كربلاء الخالدة، ويتشبع بأنفاس الحسين عليه السلام وأصحابه وأهل بيته التي عقلت الدنيا أن تجد لها مثيلاً، لا شك أنه يتربى على معاني العزة والإباء والشَّمم وحب الجهاد والتضحية ثم الشهادة في سبيل الله تعالى، وأن الأمة اليوم - وكل يوم - بحاجة إلى من يؤكد هذه المعاني في مواقفه.

٦- ثم إن هذه المجالس، هي مجالس ولاء ومحبة لرسول الله ﷺ ولآل بيت رسول الله ﷺ الذي كان أول من أقام مجلساً لل عزاء على سبطه الحسين عليه السلام منذ يوم ولادته عليه السلام ثم في مواضع ومناسبات أخرى، حتى كان يشترك الصحابة في بكائهم على الحسين عليه السلام، وفي رواية أن رسول الله ﷺ بكى حينما أخبره جبرائيل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى بما سيجري على ولده الحسين بكربلاء، حتى أنه جاءه بقبضة من تراب كربلاء. وجاءت بذلك الروايات التي طفحت بها مصادر جميع المسلمين.

كما سجلت المصادر التاريخية بكاء أمير المؤمنين عليه السلام حينما مرّ بكربلاء في مسيره إلى صفين حتى بكى وأبكى من حوله وكان منهم عبد الله بن عباس وصحابة آخرون.

فوجد الإمام علي بن الحسين عليه السلام يقول: "أيما مؤمن ذرفت عيناه لقتل الحسين بن علي عليه السلام حتى تسيل على خده، بواه الله بها في الجنة عرفاً يسكنها أحقاباً".^{٢١}

ويأتي الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام ليؤكد:

"رحم الله عبداً اجتمع مع آخر فتذاكرا في أمرنا، فإن ثالثهما ملك يستغفر لهما"^{٢٢}

وعن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال:

"من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا، كان معنا في درجتنا يوم القيامة. ومن ذكر بمصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون. ومن جلس مجلساً يحيا فيه أمرنا، لم يموت قلبه يوم تموت القلوب".^{٢٣}

وما أصدق وأروع ما قاله الشاعر:

يا ابن النبي المصطفى ووصيه
وأخا الزكي ابن البتول الزكية
تبكيك عيني لأجل مثوبة
لكنما عيني لأجلك باكية
تبتل منكم كربلاء بدم ولا

تبتل مني بالدموع الجارية

أبوذية:

لولاك الفرض يحسين ما تم
وحك قلبك المنه ثلاث ما تم
إلك بقلوبنا يحسين ما تم
لذكرك يا غريب الغاضرية

فائزي:

يلي تاشدني عليمين تهمل العين
كل البكا والنوح والحسرة على حسين

حبّه بقلبي وتظهره بصبه دموعي
مجبور في حبّه ولا اشوفه أبطوعي

يا ريت قبل ضلوعه انرّضت ظلوعي
ومن قبل خدّه اتعفّرت مني الخديين

ابكي على مصابه بكل صبح ومسيه
أبكي وأساعداً عالبكا الزهرا الزكية

المازال تتدب يا ذبيح الغاضرية
يحسين يبني يا حبيبي وقرّة العين

نعي:

وينه اليواسيني بدمعته

على ابني الذي حزوا رقبته
وظلت ثلاث تيام جثته
ولا نايحه الناحت وي اخته
ولا شيعت جثته أو دفنته

أبيات التخميس:

لا بد أن ترد القيامة فاطم
وقميصها بدم الحسين ملطخ
ويل لمن شفاعؤه خصماؤه
والصور في يوم القيامة يُنفخ

هوامش

١- يوسف: ١١١.

٢- اللهوف، ص ٦٥.

٣- أصول الكافين ج ٢، ص ٩٤١.

٤- أمالي الصدوق، ص ٦٥٧.



الصدق فيه النجاة

الشيخ محمود الصايغ

وقال الامام علي عليه السلام: (الزموا الصدق فانه منجاة).^٦

وعن الامام الصادق عليه السلام: (من صدق لسانه زكى عمله).^٧

ولأهمية الصدق عند الانسان وممارسته صار مركز اختبار يدل على العبادة حيث قال الامام الصادق عليه السلام: (لا تغتروا بصلاتهم، ولا بصيامهم، فان الرجل ربما لهج بالصلاة و الصوم حتى لو تركه استوحش، ولكن اختبروهم عند صدق الحديث، واداء الأمانة).^٨

وهذا مما يجعل الصادق عمله مباركاً ونامياً وزاكياً في الثواب، لان الله عز وجل يقول: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ والصدق من أبرز خصائص التقوى واهم شرائطه.

الاسلامية، وبينته وحدثت عنه في القرآن والسنة.

قال عز وجل: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ^٩.

وبهذه الآيات البينات يتبين لنا ان الصادقين لهم منزلة رفيعة ومكانة عظيمة عند الله عز وجل حيث يعطيهم ما يشاؤون دون غيرهم.

والصدق يرمز الى الانسان الذي يسيطر عقله على هواه ويكره الكذب وكذلك يكره الخداع والرياء والتظليل. وهذا مما يرمز الى الطهارة في ذات الانسان ويؤدي الى من يتحلى به الى التقدير والاحترام بين الناس.

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (زينه الحديث الصدق).^٥

قال تعالى في الصدق: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^١.

وقال تعالى: ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾^٢.

والصدق هو ملكة نفسانية سامية وقوة ارادة يستطيع بها الانسان ان يبرهن عن حسن خلقه بلا تكليف منه.

والصدق من أشرف الفضائل النفسية، والمزايا الخلقية، الخصائص الجلية كونه يطابق قول الانسان للواقع وهذا مما يؤدي الى الآثار الحميدة في حياة الفرد والمجتمع.

والانسان الصادق يكتب له النجاة لقول النبي المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم: (النجاة في الصدق)^٣. فهو زينة الحديث ورؤاه، ورمز الاستقامة والصلاح، وسبب النجاح والنجاة، لذلك مجده الشريعة

انواع الصدق:

وللصدق دور كبير في المجتمع واصلاحه، وعلى الفرد منا ان يكون كذلك لا بالقول فقط بل بالفعل والعزم والوفاء والنية وهكذا...

وهذه الانواع التي ذكرت انما هي انواع الصدق التي يتحتم على الانسان الالتزام بها كي يصل مراتب التقوى والايمان. وللصدق صور واقسام تتجلى في هذه الأمور الستة وهي: -

١- الصدق في الاقوال: أي الصدق في القول مع الله ومع الناس، والاخبار عن الشيء على حقيقة من غير تزوير وتمويه.

٢- الصدق في الافعال: أي بذل جهده في عمل ما يكون صادقاً في ظاهره وباطنه من غير رياء وهو مطابقة القول لل فعل، كالبر بالقسم، والوفاء بالعهد والوعد.

٣- الصدق في النية: أي تطهيرها من شوائب الرياء والاخلاص به الى الله تعالى وحده لان النية هي روح العمل فاذا جردت عن الشوائب صارت صادقة وبها نجاح العمل.

٤- الصدق في العزم: أي التصميم على فعل الخير، فان عزم على انجازه كان صادقاً. واصرارته على التأكيد القوي على الخير وفعله ان استطاع ان يعمل.

٥ - الصدق في الوفاء: أي التأكيد والاصرار على تنفيذ ما عزم عليه من الخير دون التراجع عنه.

٦- الصدق في تحقيق مقامات الدين: وهو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾.

أي الصدق بكل معانيه واقسامه وهو اعلى درجات ومقامات الصدق، كالصدق في الخوف والرجاء والزهد والحب والتوكل وسائر المكارم والأخلاق الحميدة.

آثار الصدق:

ان للصدق آثار تؤثر على صاحبها، ولكن ايجابي كما ان للكذب آثار على صاحبها ايضاً. كون نقيض الصدق هو الكذب، حيث قال الامام الباقر عليه السلام: (ان الكذب هو خراب الايمان) ^{١٠}.

وقال الامام علي عليه السلام: (اعتياد الكذب يورث الفقر) ^{١١}.

فكما ان للكذب آثار تؤثر على صاحبها والمجتمع، ايضاً للصدق آثار في المجتمع وعلى الفرد.

وسعادة المجتمع ترتكز على الصدق كما ان للكذب شقاء فان كان اللسان صادقاً للهجة اميناً في ترجمة النفس واغراضها. واللسان هو اداة التفاهم.

ومنطلق المعاني والافكار، والترجمان المفسر عما يدور في خلد الناس من مختلف المفاهيم والغايات.

واذا اعتاد الناس وتحلى المجتمع بالصدق، ودرجوا عليه أحرزوا منافعهم الجمة، ومغانمهم الجليلة.

الهوامش:

- ١- سورة التوبة، الآية ١١٩.
- ٢- سورة المائدة، الآية ١١٩.
- ٣- بحار الانوار، ج ٧٧ ص ٢٢١.
- ٤- سورة الزمر ٣٣ - ٣٤.
- ٥- الامامة والتبصرة، ص ١٣٨.
- ٦- كمال الدين للصدوق، ج ١ ص ٥٨.
- ٧- الكافي، ج ٢، ص ٢٦٢.
- ٨- الكافي، ج ٢، ص ٢٦٢.
- ٩- سورة التوبة، الآية ١١٩.
- ١٠- الكافي، ج ٢، ص ٢٦١.
- ١١- الخصال للصدوق، ص ١٦٤.



الشهيد

السيد محمد رضا الحكيم

إعداد/فاضل الطائي

اسمه وكنيته ونسبه

أبو أحمد آية الله السيد محمد رضا ابن السيد محسن ابن السيد مهدي النجل الثاني للإمام السيد محسن الطباطبائي الحكيم (قدس سره)، ولد عام (١٣٤٦ هـ) في مدينة النجف الأشرف مركز الحوزة العلمية والمرجعية الدينية وترعى وترعرع في كنف وتحت رعاية والده **قدس سره** حيث دخل الحوزة العلمية في سن مبكر وتدرّج في الدراسة العلمية حتى حضر بحوث الخارج عند والده الإمام الحكيم **قدس سره** وعدد من كبار علماء عصره، في الوقت نفسه كان مشغولاً بتدريس مرحلة السطوح العالية في الفقه والأصول.

والده

قال عنه الشيخ محمد هادي الأميني في المعجم: «فقيه العصر، وسيد الطائفة، وزعيم الأمة، كبير مراجع التقليد، ومجدّد

الفقه الجعفري في القرن الرابع عشر الهجري، كانت له الزعامة الدينية العامة والمرجعية الروحية المطلقة، والرئاسة العلمية، قام بمشاريع ومآثر خالدة، وتصدّى للتدريس والتأليف والإمامة، وجاهد في الله حقّ جهاده، ولم تأخذه في الله لومة لائم، ازدهرت الحوزة النجفية، ونشطت الحركة الفكرية على عهده».

دراسته وتدريسه /

بدأ بدراسة العلوم الدينية في مسقط رأسه، واستمرّ في دراسته حتى عُدّ من العلماء في النجف، كما قام بتدريس العلوم الدينية فيها.

أساتذته /

١. والده السيد محسن الحكيم.
٢. السيد أبو القاسم الخوئي.
٣. الشيخ محمد طاهر آل راضي.

٤. السيد حسن البروجردى.
٥. أخوه السيد يوسف.
٦. السيد محمد علي الحكيم.
٧. الشيخ علي سماكة الحلّي.

من تلامذته /

١. الشيخ حسن العبادي.
٢. الشهيد الشيخ عباس البهبهاني.
٣. الشيخ عباس فرج الله.
٤. الشيخ عبد الجبار الساعدي.
٥. السيد محسن العذاري.
٦. الشيخ محمد حسين الأنصاري.

نشاطاته /

١. ممثّل عن والده الإمام الحكيم **قدس سره** في اللقاءات التي كانت تجري أحياناً مع المسؤولين في الحكومات المتعاقبة التي حكمت العراق في تلك الفترة، وكذلك في اللقاءات التي كانت تجري مع الشخصيات

المهمة في داخل العراق وخارجه، وكذلك كان يُمثل والده في الكثير من المناسبات العامة.
٢. مسؤول مدرسة دار الحكمة في النجف التي انشأها والده **تذلل**.

جده /

السيد مهدي السيد صالح، قال عنه الشيخ حرز الدين في المعارف: «كان عالماً مجتهداً، وفقهاً محققاً، وتقياً عابداً ورعاً، وواعظاً متعظاً، وكان حافظاً يحفظ الخطب الأخلاقية، والتي فيها توجيه وإرشاد، وربما تلاها في مجالس العلماء والأخيار، وكنا نحضر بعض موعظته».

إخوته /

١. السيد يوسف، قال عنه الشيخ محمد هادي الأميني في المعجم: «فقيه أصولي مجتهد عالم كبير، من أساتذة الفقه والأصول، شاعر جليل ورع، وعلى جانب كبير من التقوى والعفة والتواضع، تصدى على حياة أبيه بالتدريس والتأليف وترك الشعر جانباً، وانقادت له الزعامة والمرجعية بعد وفاة والده، غير أنه لورعه وزهده وتقواه لم يتقبلها، وانصرف إلى مواصلة الجهاد العلمي، وترك الدنيا وما فيها، فتخرج عليه نفر من الأعلام والأفاضل».

٢. الشهيد السيد محمد مهدي، قال عنه الشيخ محمد هادي الأميني في المعجم: «من أعلام العلم والفضيلة، عالم كامل عارف متواضع، طيب القلب، نقي الضمير، متكلم خطيب مجاهد عبقرى».

٣. السيد كاظم، فاضل، من طلبة البحث الخارج في حوزة النجف، ومن أساتذتها، وكان محل ثقة واعتماد كبير عند والده، فكان يعتمد عليه في كثير من أموره.

٤. الشهيد السيد محمد باقر، قال عنه الشيخ محمد هادي الأميني في المعجم: «عالم

جليل، ومن أعلام رجال الجهاد والإصلاح، ومن العلماء الصابرين المناضلين...، اختص بالفلسفة وعلوم القرآن».

٥. الشهيد السيد عبد الهادي، قال عنه الشيخ محمد هادي الأميني في المعجم: «عالم جليل كاتب محقق أديب فاضل متتبع، تخرج من كلية الفقه في النجف الأشرف، وحصل على شهادة الدكتوراه في القاهرة، وتصدى للتدريس والتأليف، وكان على جانب كبير من العلم والفضل والورع والتقوى والكمال».

٦. الشهيد السيد عبد الصاحب، قال عنه الشيخ محمد هادي الأميني في المعجم: عالم جليل، من أعلام الفضل والدين والأخلاق والمعرفة وبلغ درجة الاجتهاد، ثم استقل بالبحث والتدريس.

٧. الشهيد السيد علاء الدين، من طلاب البحث الخارج في حوزة النجف، ومن أساتذتها في السطوح.

٨. الشهيد السيد محمد حسين، من طلاب البحث الخارج في حوزة النجف، ومن أساتذتها في السطوح.

٩. السيد عبد العزيز، من طلاب البحث الخارج في حوزة النجف، له نشاط ملحوظ في الحركة السياسية.

مؤلفاته /

المتقن في أصول الفقه (تقرير درس الشيخ آل راضي) (٧ مجلدات)، شرح المختصر النافع (تقرير درس الشيخ آل راضي).

اعتقاله /

أُعتقل **تذلل** من قبل أزام النظام البعثي في العراق في السادس والعشرين من رجب ١٤٠٣ هـ مع جمع غفير من أسرته، وزُجَّ به في السجن، وبعد إطلاق سراحه بقي في بيته محاصراً من قبل أزام النظام البعثي

لمدة أربع سنوات.

كما أُعتقل **تذلل** مرة ثانية في الرابع والعشرين من شهر رمضان ١٤١١ هـ بعد الانتفاضة الشعبانية، وزُجَّ به في السجن، وانقطعت أخباره، وبعد سقوط الطاغية صدام المجرم عام ١٤٢٣ هـ، تبين أنه قد نال شرف الشهادة في فترة الاعتقال، واستشهد **تذلل** في سجون الطاغية صدام المجرم، ولم تُسلم جثته إلى أهله، ولم يُعلم مكان دفنه.

رثاؤه /

أرّخ الشيخ إبراهيم النصراوي عام وفاته بقوله:

أَلْ حَكِيمٌ قَدُوءٌ
لَمَنْ أَتَى وَمَنْ مَضَى
أَسْمَ عَلَا بِأَفْقِنَا
بِكُلِّ فَضْلٍ نَهَضَا
وَالْمَرْجِعُ الْحَكِيمُ مَنْ
يَمْلَأُ أَسْمُهُ الْفَضَا
أَوْلَادُهُ كَانَ لَهُمْ
عَزْمٌ يَهْزُ الْمُبْغَضَا
وَذَا أَبَوَا أَحْمَدِنَا
لِكُلِّ ظُلْمٍ رَفَضَا
شَهِيدٌ صَدَقَ خَالِدٌ
صَبْرًا عَلَى الْبَلَاوى قَضَى
تَارِيخُنَا بِكَى أَسَى
فَقَدْ مُحَمَّدٌ الرِّضَا

التنبيب والحرب الناعمة

الحقبة التاسعة

القسم الأول

الشيخ فاروق الجبوري

وتهذيب النفس عملياً وبسط الكلام فيها، ولعل أبرز أمهات تلك المسائل وأهمها على الإطلاق هو مسألة "معرفة النفس"، فإنها تُعدّ نقطة الانطلاق في طريق الإصلاح والإصلاح، وهي المحور الأساسي والرئيسي الذي يرجع إليه الإنسان كلما اشكلت عليه الأمور واختلطت الأوراق، ولذا روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله: ((من عرف نفسه فقد انتهى إلى غاية كل معرفة وعلم...))^١، بل قد اشتهر عنه قوله: ((من عرف نفسه فقد عرف ربه...))^٢.

من ناحية أخرى فإن جميع ما تبقى من خطوات الإصلاح العملي للنفس ووسائل تهذيبها الأخرى إنما تتوقف على هذه المعرفة؛ والسّر في ذلك يرجع إلى أن النفس تمرّض كما يمرض الجسد، وكما أن أولى الخطوات العملية التي يقوم بها الطبيب تحصيلاً لشفاء الجسد وتحقيقاً لمعالجة أمراضه هي فحصه؛ لمعرفة ما يعاني منه؛ وليتمكّن من تحديد ما يجب عليه التّوقي منه وما يحتاجه من العلاج، فكذا الحال مع النفس.

ويشهد للتوقّف المذكور ما روي عن النبي الأكرم (عليه السلام) من دخول رجل عليه اسمه مجاشع فقال: ((يا رسول الله، كيف الطريق إلى معرفة الحق؟ فقال: معرفة

أفضت في النهاية إلى نتائج عكسية...))، ومن نظر في قصص القرآن الكريم وطالع سيرة الكثير من أفراد البشرية، وقف على شواهد تاريخية كثيرة تكشف عن كيفية انحرافهم حتى انتهى بهم المطاف إلى الدخول تحت قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا^٣.

وثالثها: وقوع الإنسان - وخصوصاً في عصرنا الراهن - في "مناهة اخطبوطية" و "شبكة عنكبوتية" و "دهاليز مظلمة" بسبب تزاخم وتراكم الأطروحات والنظريات الأخلاقية والسلوكية المتواردة عليه واستهدافه بها من قبل عدّة جهات؛ منها صالحة ومصلحة ومنها فاسدة ومُفسدة، الأمر الذي أفقده إمكانية التمييز لنقطة الانطلاق وساعة الصفر، فلا يدري متى يبدأ؟، وكيف يبدأ؟، ومن أين ينطلق كخطوة أولى في طريق الإصلاح الذاتي؟، ناهيك عن عدم إحاطته بما هو مصدر موثوق لتلك النظريات والأطاريح ممّا ليس كذلك.

فهذه الأسباب وغيرها استدعى الأمر توسعة دائرة البحث حول الوسائل الوقائية العملية التي تساعد على ضبط السلوك

انتهينا فيما سبق من الحديث حول حاكمية الأخلاق على حركة الإنسان الفعلية والتفاعلية في محورها الأول، وهو محور علاقته مع نفسه، وكيفية وقايتها نظرياً من الانحراف الأخلاقي والسلوكي، ونواصل الكلام حول المحور ذاته ولكن هذه المرّة في خصوص سبل تحصيل الوقاية والحصانة العملية لهذه النفس.

وانطلاقاً من المبدأ القائل: "الوقاية خير من العلاج" فإننا بحاجة ماسّة إلى بسط الكلام في المقام؛ لما له من الأهمية القصوى بعد ملاحظة أن أكبر المشاكل التي يواجهها الإنسان وعلى مرّ التاريخ هي مشكلة ضبط النفس واعتدال سلوكها، ويمكن إرجاع ذلك إلى عدّة أسباب:

أولها: كون النفس هي أعدى أعداء الإنسان على الإطلاق، وأنّ هذا العداء يتناسب وبشكل طردي مع سعي الإنسان إلى الحيلولة بين تلك النفس وهواها، فكلما سار في طريق إصلاحها وتهذيب سلوكها، كلما ازدادت عداوتها له...^٤.

وثانيها: أن جهل الإنسان بنفسه وبكيفية التعامل معها وآلية إصلاح عيوبها كثيراً ما تنتهي إلى عواقب وخيمة، بل ربّما

اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا، وَلَكِنَّ الرَّجُلَ كُلَّ الرَّجُلِ نَعَمَ الرَّجُلُ هُوَ: الَّذِي جَعَلَ هَوَاهُ تَبَعًا لِأَمْرِ اللَّهِ، وَقَوَاهُ مَبْدُولَةً فِي رِضَى اللَّهِ، يَرَى الذَّلَّ مَعَ الْحَقِّ أَقْرَبَ إِلَى عِزِّ الْأَيْدِ مِنَ الْعِزِّ فِي الْبَاطِلِ، وَيَعْلَمُ أَنَّ قَلِيلَ مَا يَحْتَمِلُهُ مِنْ ضَرَائِهَا يُؤَدِّيهِ إِلَى دَوَامِ النَّعِيمِ فِي دَارٍ لَا تَبِيدُ وَلَا تَفْذُ، وَأَنَّ كَثِيرًا مَا يَلْحَقُهُ مِنْ سَرَائِهَا إِنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ يُؤَدِّيهِ إِلَى عَذَابٍ لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا يَزُولُ، فَذَلِكُمْ الرَّجُلُ نَعَمَ الرَّجُلُ، فِيهِ فَنَمَسَكُوا، وَبَسُنْتَهُ فَاقْتَدُوا، وَإِلَى رَبِّكُمْ فَتَوَسَّلُوا فَإِنَّهُ لَا تَرُدُّ لَهُ دَعْوَةً وَلَا يَخِيبُ لَهُ طَلِبَةً...))^٥.

كانت هذه هي الخطوة العملية الأولى في طريق إصلاح النفس، وستأتي بقيّة الخطوات تباعاً — إن شاء الله تعالى —، نسأله ﷺ أن يُعيننا وإياكم على أنفسنا بما أعان به الصالحين على أنفسهم بفضله وبفضل الصلاة على محمد وآل محمد.

الهوامش:

- ١- الكهف، الآيتان: ١٠٣-١٠٤.
- ٢- ميزان الحكمة: ج ٢، ص ١٨٧٧.
- ٣- الجواهر السننية للحرر العاملي: ص ١١٦.
- ٤- عوالي اللآلي لابن جمهور الإحسائي: ج ١، ص ٢٤٦.
- ٥- الاحتجاج للطبرسي: ج ٢، ص ٥٢.

لغيرنا من أجل معرفته والوقوف على حقيقته إلا أن اختبارنا لأنفسنا ومعرفتنا بها هو أولى وأهم، فضلاً عن كونه أرضى لخالفنا ﷺ؛ لذا فلنقف على أعتاب تلك الرواية ولنطبقها على أنفسنا لنرى من أي الأصناف نحن، فعن الإمام الرضا (عليه السلام): ((قال علي بن الحسين (عليه السلام): إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته وهديته، وتماوت في منطقته، وتخاضع في حركاته فرويداً لا يغرّنكم!.. فما أكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب الحرام منها لضعف نيته ومهانتة وجبن قلبه، فنصب الدين فخاً لها، فهو لا يزال يختل الناس بظاهره فإن تمكّن من حرام اقتحمه، وإذا وجدتموه يعف عن المال الحرام، فرويداً لا يغرّنكم!.. فإن شهوات الخلق مختلفة، فما أكثر من يتبو عن المال الحرام وإن كثر، ويحمل نفسه على شواء قبيحة، فيأتي منها محرماً، فإذا وجدتموه يعف عن ذلك فرويداً لا يغرّنكم!.. حتى تنظروا ما عقدة عقله، فما أكثر من ترك ذلك أجمع ثم لا يرجع إلى عقل متين، فيكون ما يفسد بجهله أكثر مما يصلحه بعقله، فإذا وجدتم عقله متيناً فرويداً لا يغرّمكم حتى تنظروا أمتع هواه يكون على عقله؟، أم يكون مع عقله على هواه؟، وكيف محبته للرياسات الباطلة وزهده فيها؟، فإن في الناس من خسر الدنيا والآخرة، يترك الدنيا للدنيا ويرى أن لذة الرياسة الباطلة أفضل من لذة الأموال والنعم المباحة المحللة، فيترك ذلك أجمع طلباً للرياسة حتى "إذا قيل له اتق الله، أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد"، فهو يخبط خبط عشواء، يقوده أول باطل إلى أبعد غايات الخسارة، ويمده ربه بعد طلبه لما لا يقدر عليه في طغيانه، فهو يحل ما حرم الله، ويحرم ما أحل الله، لا يبالى ما فات من دينه إذا سلمت له رياسته التي قد شقي من أجلها، فأولئك الذين غضب

النفس. فقال: يا رسول الله، كيف الطريق إلى موافقة الحق؟ قال: مخالفة النفس. قال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى رضا الحق؟ قال: سخط النفس. فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى وصل الحق؟ قال: هجر النفس. فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى طاعة الحق؟ قال: عصيان النفس. فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى ذكر الحق؟ قال: نسيان النفس. فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى قرب الحق؟ قال: التبعاد عن النفس. فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى انس الحق؟ قال: الوحشة من النفس. فقال: يا رسول الله، كيف الطريق إلى ذلك؟ قال: الاستعانة بالحق (على النفس))^٦، فإن جميع أجوبة ما سأل السائل عنه إنما تتوقف أولاً وبالذات على معرفة النفس كما لا يخفى.

على ضوء ذلك بات من الضرورة بمكان قيام الإنسان بإخضاع نفسه للدراسة المعمّقة والإمعان الدقيق بغية التعرف على عللها وأمراضها، ومواطن قوتها وضعفها، وتحرّي مكامن الخطر فيها، وتنبّط ما الذي تميل إليه نفسه من زخارف الدنيا، وفيه ترغّب من زبرجها، وأي شيء من حطامها تسعى للحصول عليه حتى وإن كلفها ذلك معصية الحق سبحانه وخسران السعادة الأبدية!..، فإن بعض الأنفس قد تميل إلى المال وبعضها إلى الجاه، وأخرى إلى المناصب، أو الشهرة، بل حتى الزهد والتدين، فإن النفس مستعدة للمظهر بأي مظهر والتوسل بأي حيلة؛ من أجل بلوغ مرامها ونيل مبتغائها، وإنها لتتخفى في ذلك على صاحبها وتختله حتى يظن فيها خيراً ويجزم بصلاحها، مع أنها في غاية الضلال ومنتهى الانحراف!..

وهنا تستوقفنا رواية عظيمة تبين أنواع تلك الأنفس الشريرة واختلاف ميولاتها؛ والرواية وإن كانت تتحدث عن اختبارنا

مائة حديث معتبر في ثواب زيارة الحسين عليه السلام

إعداد/طالب محمد جاسم



اسم الكتاب: مائة حديث معتبر في ثواب زيارة الحسين عليه السلام.

إعداد: السيد هاشم محمد الموسوي.

الناشر: مدرسة اهل الذكر.

عدد الصفحات: ١٦٠ صفحة.

الإمام الحسين عليه السلام هو رمز التشيع وهو سرُّ بقاء الإسلام إلى هذا اليوم، وباسمه تقام ألوف بل ملايين المجالس والمحافل والاجتماعات الدينية في شرق الأرض وغربها، وباسمه تؤسس المؤسسات والمراكز الثقافية والخيرية والتوجيهية وغيرها.

والناس على اختلاف مذاهبهم وأديانهم واتجاهاتهم يشعرون في أعماق نفوسهم وقلوبهم باندفاع قوي نحو الإمام الحسين عليه السلام بالذات وشعائره المقدسة، فتراهم يبذلون أموالهم وأملاتهم في سبيل الإمام الحسين عليه السلام وبكل جود وسخاء.

وترى العالم يتوافد نحو كربلاء وتراهم يشدون الرحال ويقطعون ألوف الأميال ويتحملون مشاق السفر وعناء الطريق قاصدين مدينة كربلاء المقدسة ليتشرفوا بزيارة مرقد الإمام الحسين عليه السلام وأن قدوم هذا العدد الهائل من الزوار إلى مدينة كربلاء لا يؤدي إلى حدوث أزمة في المأكل والمشرب والمواد الغذائية وغيرها وأنها من بركات الإمام الحسين عليه السلام الذي شاء الله تعالى الرفعة والسمو والعظمة والتحدي على مرور الأعوام والقرون.

وتوافد الزوار على كربلاء المقدسة لزيارة مرقد الإمام الحسين عليه السلام ليست جديدة بل إنها بدأت من تاريخ استشهاد الإمام الحسين عليه السلام.

وقد حافظوا على هذا الأمر العظيم وبذلوا مختلف امكانياتهم وجهودهم في سبيل ذلك، وواجهوا مختلف التحديات المناوئة بكل صمود ومقاومة، وقدموا التضحيات الجسيمة من أموالهم وأنفسهم. ونرى الأحاديث المعتبرة في ثواب زيارة الامام الحسين عليه السلام كثيرة وقد اخذ المؤلف في هذا الكتاب مئة حديث في ثواب الزيارة ومدى أهمية هذه الزيارة التي أخصها الله تعالى بها الامام الحسين عليه السلام وهذه نعمة وبركة من الله سبحانه الى عبادة في سبيل هدايتهم الى الدين الإسلامي عن طريق النبي الاكرم والبيته الطاهرين.

وتضمن هذا الكتاب عناوين حول زيارة الامام ومدى أهميتها وفضلها وعظمتها وقسمها المؤلف الى عناوين:

١- استغفار الملائكة لزواره.

٢- دعاء الامام الصادق عليه السلام لزواره.

٣- زيارته تطول العمر وتدر الرزق.

٤- زيارته غفران للذنوب.

٥- زيارته تخرج الهم.

٦- الثواب العظيم لزواره.

٧- زيارته أفضل من الحج المستحب.

٨- زيارته أفضل من الصدقة والجهاد.

٩- ثواب زيارته له في حال الخوف.

١٠- ثواب زيارته لليلة ويوم عرفة.

١١- ثواب زيارته في رجب وشعبان.

١٢- ثواب زيارته لليلة القدر.

١٣- ثواب زيارته لليلتي العيد.

١٤- ثواب زيارته لليلة ويوم عاشوراء.

١٥- ثواب زيارته يوم الأربعاء.

١٦- ثواب زيارته لليلة ويوم الجمعة.

١٧- استحباب كثرة الانفاق حين زيارته.

١٨- تقريب تلقائي.

١٩- استحباب الغسل لزيارته.

٢٠- التسليم عليه من بعيد كل يوم.

٢١- زيارته وموائد الجنة.

٢٢- أفضلية زيارته على كل الأعمال.

٢٣- التبرك بكربلاء.

٢٤- ما يستحب لزيارته.

٢٥- آداب وكيفية زيارته.

٢٦- الشروع في زيارته.

٢٧- زيارة على الأكبر والشهداء عليهم السلام.

٢٨- زيارة الامام العباس عليه السلام.

٢٩- وداع الامام العباس عليه السلام.

٣٠- وداع الامام الحسين عليه السلام.

٣١- زيارة عاشوراء.

٣٢- زيارة وارث.

٣٤- الزيارة الجامعة الكبيرة.

٣٥- الزيارة الجامعة الصغيرة.

٣٦- دعاء التوسل.

٣٧- دعاء العهد.

٣٨- دعاء التوسل بالقائم.

OBSERVING **ASHURA**: A DAY OF REFLECTION AND COMMEMORATION

✍ Alia Ahmed

Ashura, observed on the 10th day of Muharram in the Islamic lunar calendar, holds significant cultural and religious importance for Muslims worldwide. This day commemorates various historical events, each carrying deep spiritual and moral lessons that resonate across generations.

One of the most notable events associated with Ashura is the martyrdom of Imam Hussein ibn Ali, the grandson of Prophet Muhammad, in the Battle of Karbala in 680 CE. Imam Hussein's stand against tyranny and oppression, alongside his companions and family members, symbolizes courage, righteousness, and unwavering faith in the face of adversity. His sacrifice serves as a reminder of the values of justice, compassion, and selflessness.

For Shia Muslims, Ashura is a solemn occasion marked by mourning and remembrance. It is a time of reflection on the principles upheld by Imam Hussein and his companions, such as standing

up against injustice and defending truth even at the cost of one's life. Rituals during Ashura include recitations of lamentations (marthiya) and elegies (noha), reenactments of the Battle of Karbala, and charitable acts in honor of the sacrifices made.

In Sunni Islam, Ashura carries different historical significances, including the fasting observed by Prophet Muhammad based on Jewish traditions and the deliverance of Prophet Moses and his people from Pharaoh's tyranny. It is also a day of fasting and reflection on the importance of faith, repentance, and gratitude.

Beyond its religious context, Ashura holds broader lessons for humanity. It emphasizes the universal values of justice, compassion, and solidarity with the oppressed. It encourages individuals to stand against injustice and uphold moral principles in their lives, fostering empathy and

unity within communities.

Ashura serves as a poignant reminder of the enduring message of Imam Hussein's sacrifice: the struggle against tyranny and the preservation of human dignity. It inspires individuals of all backgrounds to reflect on their actions, seek forgiveness and reconciliation, and strive for a more just and compassionate world.

As Muslims and non-Muslims alike observe Ashura, it is an opportunity to deepen our understanding of history, cultivate empathy towards others, and reaffirm our commitment to principles of justice and humanity. Through acts of compassion, reflection, and solidarity, we honor the legacy of Imam Hussein and the enduring message of Ashura for today's world.



حَبُّ أَهْلِ الْبَيْتِ

❖ وثام توفيق عبود

يَحِبُّ أَهْلَ بَيْتِي عَبْدٌ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نُورًا حَتَّى يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضُ، وَلَا يَبْغِضُ أَهْلَ بَيْتِي عَبْدٌ إِلَّا أَحْتَجِبَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^١.
وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَقَالَ: مَنْ أَحْبَبَنِي وَأَحْبَبَ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا، كَانَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^{١١}.

الهوامش:

- ١- سورة البقرة آية ١٦٥
- ٢- سورة آل عمران آية ٣١
- ٣- أهل البيت في الكتاب والسنة - محمد الريشهري - الصفحة ٤٢٢
- ٤- سورة الأحزاب آية ٧١
- ٥- كفاية الأثر للخزائن القمي ص ٧١
- ٦- بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٢ - الصفحة ٣٦٧.
- ٧- بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٧ - الصفحة ١٦٤.
- ٨- بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٧ - الصفحة ١٦٤.
- ٩- بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٧ - الصفحة ١٦٤.
- ١٠- شواهد التنزيل - الحاكم الحسكاني - ج ٢ - الصفحة ٣١٠.
- ١١- بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٦٥ - الصفحة ١٢٤.

عند نزول ملك الموت، وعند مساءلتك في قبرك، وعند موقفك بين يدي الله»^٧.

الشفاعة يوم القيامة

قال رسول الله ﷺ: «شفاعتي لأمتي من أحب أهل بيتي، وهم شيعة»^٨.

خير الدنيا والآخرة

قال رسول الله ﷺ: «من رزقه الله حب الأئمة من أهل بيتي، فقد أصاب خير الدنيا والآخرة، فلا يشكَّن أحدٌ أنه في الجنة، فإن في حب أهل بيتي عشرين خصلة، عشر منها في الدنيا، وعشر منها في الآخرة»^٩.

أما التي في الدنيا: فالزهد، والحرص على العمل، والورع في الدين، والرغبة في العبادة، والتوبة قبل الموت، والنشاط في قيام الليل، والياس مما في أيدي الناس، والحفظ لأمر الله ونهيه عزَّ وجلَّ، والتسعة بغض الدنيا، والعاشرة السخاء.

وأما التي في الآخرة: فلا ينشر له ديوان، ولا ينصب له ميزان، ويعطى كتابه بيمينه، وتكتب له براءة من النار، ويبيض وجهه، ويكسى حلل من حلل الجنة، ويشفع في مائة من أهل بيته، وينظر الله عزَّ وجلَّ إليه بالرحمة، ويتوج من تيجان الجنة، والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب، فطوبى لمحبي أهل بيتي.

نور يوم القيامة

قال رسول الله ﷺ: «أما والله لا

إِنَّ حَبَّ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام يَجَسَّدُ حَبَّ اللَّهِ تَعَالَى وَحَبَّ رَسُولِهِ ﷺ فِي أَجْلَى صُورِهِ، وَذَلِكَ غَايَةُ أَمَلِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ حَبَهُمُ وَالْوَلَاءَ لَهُمْ يَثْبِتُ الْمُؤْمِنَ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ وَمَعْرِفَتِهِمْ هِيَ الطَّرِيقُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَنَبِيِّهِ الْكَرِيمِ وَكَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾^١.
وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾^٢.
وقال رسول الله ﷺ: (حَبُّ أَهْلِ بَيْتِي وَذَرِيتِي اسْتِكْمَالُ الدِّينِ)^٣.

إِنَّ مُحَبَّتَهُمْ عليهم السلام وَالتَّمَسُّكَ بِوَلَائِهِمْ هُوَ أَمْرٌ إِلَهِي وَرَدَّ فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ وَهُمْ سَفِينَةُ النِّجَاةِ وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَعَلَى لِسَانِ الرَّسُولِ الْأَعْظَمِ ﷺ فَإِنَّ مُحَبَّتَهُمْ طَاعَةَ اللَّهِ تَعَالَى وَلِلرَّسُولِ ﷺ: (وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا)^٤.

التمسك بالعروة الوثقى

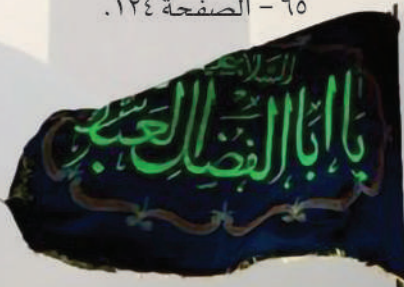
قال رسول الله ﷺ مخاطباً أمير المؤمنين عليه السلام: «يا علي، من أحبكم وتمسك بكم، فقد تمسك بالعروة الوثقى»^٥.

اطمئنان القلب وطهارته

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) قَالَ: ذَاكَ مِنْ أَحَبِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَحَبُّ أَهْلِ بَيْتِي صَادِقًا غَيْرَ كَاذِبٍ، وَأَحَبُّ الْمُؤْمِنِينَ شَاهِدًا وَغَائِبًا، أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ يَتَحَابُّونَ»^٦ أَيِ التَّمَسُّكِ بِهِمْ ااطْمَئِنَّا وَطَهَارَةً لِلْقُلُوبِ وَحِفْظَ النَّفْسِ وَتَزَكِيَّتِهَا بِمَحَبَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام.

الاغتياب عند الموت

قال أمير المؤمنين عليه السلام للحارث الأعور: «لَيَنْفَعَنَّكَ حَبْنَا عِنْدَ ثَلَاثَ:



أعمدة الكهرباء نكلم

الشيخ مظفر علي الركابي

واحد، ضمّ تلك الأجساد الطاهرة. رحلوا وعيونهم تتكلم معنا، وفيها الكثير الكثير من العتاب المرّ، والشكوى الدامية. عيون تقول لنا، أهكذا الجزاء لأيتامنا، حيث حرّموا من عطف الأبوة، وقد ضيعتموهم وأهملتموهم. عيون تقول لنا، أهكذا الجزاء لحرائرنا، حيث صنّا شرف حرائر العراق، ودافعنا عن عرض اليزيدية، والصابئة، والمسيحية، والكردية، والسنية والشيعة. ضاعت حرائرنا بينكم، حتى صرّ يبحثن عن شطف العيش. عيون تقول لنا أحرقتنا أنفسنا لكي نُثير لكم طريق الحرية، فصارت صورونا مكان مصابيح أعمدة الكهرباء. فعلقتم معنا صور المجرمين الإرهابيين، فانتخبتموهم، وضاعت دمائنا هدرًا. لكنّ ما يقرّ عيوننا، أنّنا كعلم العراق، يبقى عاليًا على رأس السارية. ونحن نبقى صورًا عاليةً، على أعمدة الكهرباء. كأنها سوار لنا. وما يقرّ عيوننا أنّنا شابهنا سيدنا الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه. أنّ رؤوسهم رُفعت على رؤوس الرماح. وأنّ صورنا رُفعت على أعمدة الكهرباء. ولكنّ أين الكهرباء؟! وقد سقينا أرضكم بالدماء. إلى شهداء الحشد الشعبي مجرد كلمات لا تقي بحقكم، ذكرتكم مع قطرات المطر التي مسحت التراب عن وجوهكم الطاهرة. حتى لا ننساكم.

سماء متلبدة بالغيوم، حَجَبَتْ نورَ الشمس عنا، ورياح تعصفُ هنا وهناك، تتمايل معها أغصانُ الأشجار، لتُسْقِطَ أوراقَ صفراءَ، على وجه الأرض المتربّ، تتلاعبُ بها الرياحُ يمينًا وشمالًا. وثمة حباتُ مطرٍ صغيرة تتناثر لتُغسلَ وجهَ الأرض من غبارٍ ملأ كلَّ مكان. وهناك حيث أعمدة الكهرباء الشامخة أمام عصف الرياح، وزخات المطر تحمل مصابيح تُثيرُ الطريقَ للسائرين في ظلمات الليل الحالك. لكنّ في وطني العراق، أعمدة الكهرباء ليست للكهرباء، ومصابيحها فقدت طعمَ الحياة، فهي مجرد أرقام سُطِرت على جانبي الطريق نعدّها للسير، ونستدلُّ بها على سكن النازحين. وعندما تساقطت حبات المطر، لم نر تلك القطرات على ضوء المصباح، بل (غسلت لنا تلك القطرات صوراً معلقة على تلك الأعمدة) مسحت عنها ترابَ الإهمال والنسيان، فكانت ثمة أقمارٌ معلقة عليها. تترجمُ للأجيال عن أبطال، غسلوا بدمائهم العارَ عن أرض من وطننا ثم اغتصابها من زمر الدواعش. ثمة صورٌ لأقمار، تحمل في ملامحها كلَّ معاني الرجولة، والحمية، والنخوة، والشهامة. تحدثُ للأجيال أنهم رجال الضيم والأبوة. ما قرت عيونهم بالحياة إلا أن تقرّ عيوننا بالأمان، وباعوا نفوسهم ليشترؤا أرضَ الوطن من الغاصبين. ولكنهم رحلوا، وما يملكون شبراً من أرض هذا الوطن سوى متر

سيكولوجية الإنسان في ثقافة القرآن

شهد سعد المشرفاوي

شعور الإنسان في الحزن، عندما يدركه الحزن ويكون في ذات الحزن يعبر عن ذلك في البكاء.

وهذا ايضا ذكر في القرآن الكريم: ﴿وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾^٢.

وعلى هذا الاساس، الادراك العقلي والقلبي يكون سلوك الانسان.

اما الجنبه العقلية نجد الانسان بطبيعة الحال عندما يسمع صوت عالي ومفزع، فمن خلال ادراكه السمعي يترتب إثر سلوكي على ذلك، فيضع اصبعه في أذنه تعبيراً عن الهلع والخوف.

قال الحق تعالى في وصف هذا السلوك: ﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾^٤.

وعندما لا يريد الانسان ان يسمع ما يقوله المقابل جحودا واستكبارا او بغضاً به ايضا تجده يضع اصبعه في اذنه:

وقال تعالى: ﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا﴾^٥.

اما الجنبه القلبية عندما يشعر الانسان يترتب على أثر شعوره سلوكاً جسدي، كشعور

لكن: المعرفة العقلية هي معرفة ادراكية منطقية غير (شهودية)، كأن يدرك الانسان وجود الله تعالى لكن لا يشعر بذلك، وكذلك على سبيل المثال انا أدرك واعرف قصص الاقوام السابقة من خلال "الادراك السمعي" فانا سمعت لكن لم أصل الى مرحلة الشعور بما مر به او عاش به الاقوام السابقة. "سمعنا وعرفنا وربما رتبنا إثر لكن لم نشعر ولم نشهد ذلك."

أما الادراك المعرفي القلبي:

هنا المعرفة مرتبطة بالشعور بذات الشيء، كما ذكر القرآن في سورة العصر قال إن الانسان "لقي خسر"، ولم يقل وصل الى الخسر، او سيطر عليه الخسر، لا عبر انه في الخسر، في ذات الشيء. وسيكولوجيه الانسان بجنبته القلبية "الشعور والوجود بذات الشيء"

ذكرت في القرآن بمراد عدة منها: - الشعور بالسعادة او الفرح المصحوب بالتعجب: الانسان بطبيعته عندما يذهله شيء او يفرح بشيء بطريقة مذهله يعبر عن ذلك في الضحك، ولهذا وصف دقيق في القرآن الكريم، حيث قال الحق تعالى: ﴿وَأَمْرَاتُهُ قَاتِمَةٌ فَضَحَكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾^٦

قال تعالى: ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا﴾^١

ان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان بتركيبة عجيبة ودقيقة وذات فروع عدة من الناحية "البايولوجية" "وسيكولوجية" وما نود ان نتكلم عنه في هذا البحث ونسلط الضوء عليه في ثقافة القرآن، التركيبة السيكولوجية، الادراكية والسلوكية للإنسان

نجد ان السيكولوجية في علم النفس كما يعبر عنها اهل الاختصاص علم خاص بالإدراك والسلوك لدى الانسان.

وحتى نخوض في زمام هذا البحث نعرف اولاً ما "الادراك"؟

في اللغة: -بلوغ الشيء، اي الوصول الى شيء معين، كأن نقول هذا الصبي بلغ سن التكليف، اي وصل سن التكليف، وهناك فرق بين وصل سن التكليف و (دخل في سن التكليف).

فالوصول تارة يكون وصول معرفي ظاهري واخرى يكون وصول وإدراك شهودي "في ذات الشيء" ومن هنا يتبين ان الادراك الوصول "ينقسم الى قسمين: -

اولاً: الادراك المعرفي العقلي.

ثانياً: إدراك المعرفي القلبي.

العامل المشترك بين الادراك العقلي والقلبي هو "المعرفة"

المرأة بالحياء مثلاً، يترتب على ذلك إثر في خطواتها المتثاقل في التقدم.
قال تعالى: ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾^٦.

ومن خلال اجتماع المعرفة العقلية والقلبية لدى الانسان يكون ذا إدراك وسلوك حسن، او يكون في خسران مبین، هذه دراسة موجزة مختصرة لسيكولوجية الانسان في ثقافة القرآن.
ختاماً اقول:

سيكولوجية الانسان شيء طبيعي ناتج من فطرة وجبلة الانسان، اي من دونها يكون هنالك خلل ما في الانسان،

السيكولوجية علم دقيق ومعقد في علم النفس، وقد ذكر في كتاب الله الكريم بشكل (ظاهره انيق وباطنه عميق)، كيف لا وهو تنزيل من الحق تعالى وفيه تبيان كل شيء، بقي ان اذكر شيئاً مهماً عاد ما يطرح شبابنا سؤال "ما الدليل على ان القرآن لم يحرف كما حرف الانجيل والتوراة، اذ كانت كتب سماوية وتم تحريفها؟

وكذلك نجد فيها بعض التناقض عندما نقرأها في وقتنا الحالي.

اولا التناقض الذي تتكلمون عنه لم يوجد في القرآن لا نه لم يحصر ب "الزمكانية" كما في التوراة والانجيل والالواح، كتب نزولها خاص في زمان معين ومكان، اما القرآن فهو باق الى يوم يبعثون، حيث نجد علم النفس بصورة عامة والسيكولوجية بصورة خاصة علم أحدث من نزول القرآن، وعندما رجعنا الى القرآن الكريم وجدنا وصف دقيق للإنسان سيكولوجيا.

اما التحريف، ناهيك عن الدلة النقلية فقد اثبت الكثير من العلماء بان القرآن لم يحرف، ولم يغير كما ذكر غيرنا او اتهمنا باننا لنا كتاب غير القرآن، او الزيادة والنقصان وغيرها من التهم الكثيرة، هذا

تصدى له العلماء وتم اثباته بالأدلة، النقلية. هنا نتكلم من خلال "الاستنتاج العقلي" بعد ان خضنا في زمام هذا البحث "علمياً"، وجدنا السيكولوجية موجودة في ثقافة القرآن، بشكل عميق ومعنى دقيق، اذاً نصل الى شيء مهم "عقلياً" لو كان هنالك خلل في القرآن لبان على الانسان. هذا خير دليل (علمي، عقلي منطقي).
مفاده أنظر الى تركيبة الانسان بشكل عام، سيكولوجيا وبايولوجياً ستجد العجب العجاب.

الهوامش:

- ١- سورة مريم ٦٧.
- ٢- هود اية ٧١.
- ٣- يوسف ٨٤.
- ٤- البقرة اية ١٩.
- ٥- نوح اية ٧.
- ٦- القصص ٢٥.





من كرامات مولانا السيدة زينب الكبرى

إعداد/ مصطفى كمال

كانت في رأسها وأدخلته في عيني، ومسحت عيني به، فانتبهت من منامي وأنا لم أجد للوجع أثرا في عيني، فلما أصبح الصباح قلت لأصحابي:

إني لم أجد اليوم الماء في عيني فلا تمنعوني من السفر، فما تيقنوا مني، فحلفت لهم وسرنا، فلما أخذنا في السير رفعت المنديل الذي كان على عيني المريضة، ونظرت إلى البداء وإلى الجبال فلم أر فرقا بين عيني اليمنى الصحيحة واليسرى المريضة، فناديت أحد الرفقاء وقلت له: تقرب مني وانظر في عيني، فنظر وقال: سبحان الله لا أرى في عينيك رمدا ولا بياضا ولا أثرا من المرض، ولا فرق بين عينيك اليمنى واليسرى، فوقفت وناديت الزائرين جميعا، وقصصت لهم رؤياي وكرامة الصديقة الصغرى زينب عليها السلام، ففرح الجميع، وأرسلت البشائر إلى والدي فاطمأن خاطره بذلك.

على السفر قالوا بلسان واحد: إن بصره يذهب في أول منزل أو في ثاني منزل، فتحرك أخي وأنا جئت إلى بيته بعنوان مشايعته في الظاهر، وكان هناك رجل من الأخيار سمع قصتي، فحرضني على الزيارة، وقال لي:

لا يوجد لك شفاء إلا لدى خلفاء الله وحججه، فإني كنت مبتلى بوجع في القلب مدة تسع سنين، وكلت الأطباء عن مداويهم، فزرت أبا عبد الله الحسين عليه السلام فشفاني بحمد الله من غير تعب ومشقة، فلا تلتفت إلى خرافات بعض الأطباء وامض إلى الزيارة متوكلا على الله تعالى، فعزمت من وقتي على السفر، فلما كنا في المنزل الثاني من سفرنا اشتد بي المرض ليلا ولم استقر من وجع العين، فأخذ من كان يمني من السفر يلومني، واتفق أصحابي كلهم على أن أعود إلى بلدي الذي جئت منه،

فلما كان وقت السحر وسكن الوجع قليلا رقدت فرايت الصديقة الصغرى بنت إمام الاتقياء عليه آلاف التحية والثناء، فدخلت علي وأخذت بطرف مقنعة

نقل العلامة النوري رحمه الله في كتابه دار السلام.

قال: حدثني السيد محمد باقر السلطان آبادي، قال: عرض لي في أيام شغلي ببروجرد مرض شديد، فرجعت من بروجرد إلى سلطان آباد، فاشتد بي المرض بسبب هذه الحركة، وانصبت المواد في عيني اليسرى، فرمدت رمدا شديدا، واعتراها بياض، كان الوجع يمني من النوم، فأحضر والدي أطباء البلد للعلاج، ولما رأوا حالتي قال أحدهم: يلزمه أن يشرب الدواء مدة ستة أشهر، وقال الآخر: مدة أربعين يوما، فضاقت صدري وكثر همي من سماع كلماتهم، لكثرة ما كنت شربت من الدواء في تلك المدة، وكان لي أخ صالح تقي أراد السفر إلى المشاهد المعظمة، وزيارة سادات البرية، فقلت له: أنا أيضا أصابك للتشرف بتلك الأعتاب الطاهرة، لعلني أمسح عيني بترابها الذي هو دواء لكل داء، ويأتي بي ببركات الشفاء، فقال لي: كيف تطبق الحركة مع هذا المرض العضال، وهذا الوجع القتال، ولما بلغ الأطباء عزمي

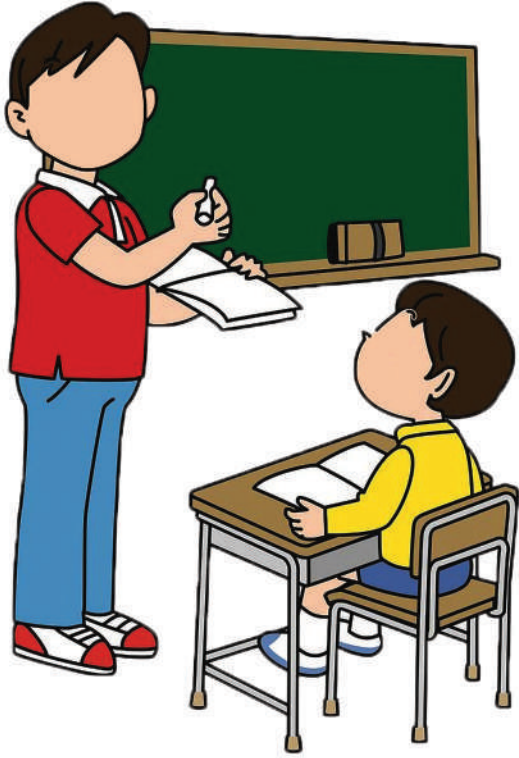
لا تؤلموا القلوب فكلها مليئة بما يكفيها

التعرف عليكم لأنكم جزء من تميزه
- أخذت أردد في نفسي:
كم نحن جهلة حين نحكم على ظاهر
ما نراه.. ثم تنكشف الحقيقة فنُصدم من
جهلنا وتسرعنا في الحكم.
العبرة من هذه القصة:
- هذه الحياة لم تأت على مزاج أحد
سنعيشها بحلوها ومرها
فلا تؤلموا أحداً فكل القلوب مليئة بما
يكفيها وإياكم وكسر الخواطر.. فإنها ليست
عظماً تُجبر بل أرواحٌ تُقهر.

- وصل والد الطفل (وبدا على ملامحه
القلق من استدعائه)
ووالدته تمسك بيد زوجها بهدوء وثبات
إلى غرفة الاستقبال وفي نفس اللحظة في
ممر الإدارة دخل الطفل مسرعاً إلى حضن
أبيه وأخذ أبي يتحسس وجهه وشعره (بنفس
طريقة الطفل مع زملائه ومعلمه)!!
- قال له الأب: لماذا طلبني مدير
المدرسة؟؟
ماذا فعلت؟
- رد عليه ببراءة: لا أعرف
وخبياً وجهه بين يدي والده لعله يشعر
بالأمان!

يقول مدير مدرسة استوقفني معلم
الصف الأول وأنا أتجول في المدرسة، وقد
بدا على ملامحه الضيق والغضب والحيرة!!
- المدير: صباح الخير
- المعلم: (بجد يحاول إخفاءها): ست
ناديا عندي تلميذ تصرفاته غير طبيعية!!
ومستفز، وأنا تعبت معه!!
- المدير: في الصف الأول الابتدائي؟؟
ماهي مشكلته؟
- المعلم: دائماً يمسك بوجوه الطلاب
عندما يحكي معهم!!

وحين يحكي معي يقترب من وجهي كثيراً
أخبرته أن يترك مسافة بينه وبين أي أحد
يتعامل معه!! ولكن من دون فائدة!!
- وبعد نقاش طويل وتفاصيل كثيرة،
استدعيت الطالب، وتحدثت معه لأكثر
من عشر دقائق؛ لم يعرني اهتمامه في
البداية، ولكن بعد أن عرضت عليه الحلوى
أقترب على استحياء، ووضع يده على وجهي
وابتسم، ثم غادر!
- شعرت أنه لا بد من استدعاء والديه
فطريقته في التواصل مع من هم في عمره
وحتى مع معلمه مزعجة وغير اعتيادية!!
- في اليوم التالي كنت متأهب لاستقبال
والديه، لا بد أن الطفل يتعرض للعنف أو ما
شابه حتى لو أنكروا لن أصدقهم بسهولة من
هذه الأفكار والاستنتاجات



- هنا فقط اكتملت لدي الصورة..
وأدركت كم من الحقائق المهمة لا نراها دخل
الوالدان وأنا أحاول أن ألمم أفكارني المشتتة
فبادرني بالتحية والسؤال:
ما هي المشكلة؟
- صحيح أنا ضئير لكنني أراه بقلبي
وعقلي كل دقيقة، وأتابع كل حركاته
وتصرفاته
- أدركت حينها أن الطفل يتعلم التواصل
مع من حوله من والده الضئير!!!!
- وأدركت أنه قد تعلم الحب العميق من
يدي والده ومن ملمس وجهه...!!
- بقلب أثقله الدمع.. ولسان تلثم قبل
أن ينطق أجبته: ابنك شاطر ومميز ونريد

سؤال العدد: كم مرة ذكر لفظ القرآن في القرآن الكريم؟

سؤال العدد السابق

ما هو أفضل طعام أشار اليه القرآن الكريم؟

الجواب

العسل أفضل طعام في القرآن

مجالس لذكر الإمام الحسين عليه السلام على مدار العام في جميع مناطق كربلاء

علوم اهل البيت عليهم السلام وتعليم الاحكام الشرعية وتنشيط المجتمع.

هذا ولم يقتصر قسم الخطابة الحسينية على إقامة مجالس العزاء في داخل المحافظة بل هناك مشروع اخر تحت اسم (مشروع يا حسين لإرسال الخطباء وإقامة مجالس العزاء) الذي يستهدف القرى والارياف واقضية ونواحي المحافظات العراقية خلال المناسبات الدينية للأئمة واهل البيت الاطهار عليهم السلام.

مدار العام في مناطق متفرقة من محافظة كربلاء.

واضاف "تم إقامة ٣٢٤ مجلس حتى يومنا هذا في منطقة ما بين الحرمين الشريفين وفي صحن المخيم الحسيني الشريف بالإضافة الى مناطق واحياء متفرقة في المحافظة".

واوضح الاستاذ محمد "كان الهدف من المشروع هو تطوير امكانية وقابلية الخطباء الخريجين من معهد الامام الحسين عليه السلام للخطابة التابع للقسم، وكذلك نشر

ينظم قسم الخطابة الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة مجالس الذكر والعزاء لسيد الشهداء عليه السلام في محافظة كربلاء المقدسة على مدار العام.

وقال الاستاذ محمد علي حميد مسؤول ادارة القسم "استناداً لتوجيهات المتولي الشرعي للعتبة الحسينية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلاء ورئيس قسم الخطابة الحسينية الشيخ عبد الصاحب الطائي، يقيم قسم الخطابة الحسينية المجالس الحسينية على



تمهيداً لتخرجهم.. الخطابة الحسينية تناقش بحوث طلبتها باللغة الانكليزية

واوضح " ان الهدف من هذه البحوث هو انشاء مكاتب خاصة بعلوم اهل البيت عليهم السلام باللغة الانكليزية توازي المكتبات التي تتوفر فيها مواضيع اخرى. والجدير بالذكر ان لطلبة المعهد التخصصي نشاطات متعددة خلال مدة الدراسة منها الانتشار خلال الزيارات المليونية لمدينة كربلاء داخل العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وبالتعاون مع مراكز الاستفتاءات الدينية لغرض ترجمتها للزائرين الاجانب وارشاد التائهين منهم.

الماضية وهي مدة دراسة الطالب في المعهد. و اضاف الشيخ امير " كانت مستويات البحوث جيدة على الرغم من انها تكون السنة الاولى لمثل هكذا بحوث، ولكنها اظهرت مدة تعمقهم في البحث العلمي وفي الدراسات والكتب والبحوث القديمة، وكذلك اظهرت البحوث ان هناك جوانب كثيرة تخص اهل البيت عليهم السلام لم تكن مذكورة بالشكل الصحيح ولم يتم التركيز عليها بشكل كافٍ.

ناقش قسم الخطابة الحسينية التابع للعتبة الحسينية المقدسة بحوث طلبة الدورة الاولى المعهد التخصصي للخطابة باللغة الانكليزية تمهيداً لتخرج الدورة الاولى. وقال الاستاذ الشيخ امير ياسين الولي، مدير المعهد التخصصي للخطابة باللغة الانكليزية " تتم مناقشة بحوث الخرج لطلبة الدورة الاولى (دورة محمد المصطفى صل الله عليه وآله) والتي صممت واسست على اساس انها تكون رسائل بحثية في مواضيع مختصة بدراسة الطلبة خلال الاربع سنوات



اللّٰهُ أَي دَمٍ فِي كَرْبَلَا سَفَكَ

لَمْ يَجْرِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى أَوْقَفَ الْفَلَكَ
عَلَى حَرِيمِ رَسُولِ اللَّهِ فَاثْتَهَكَ
بِهِ حَمِيَّةَ دِينِ اللَّهِ إِذْ تَرَكَ
وَالرُّشْدَ لَمْ تَدْرِ قَوْمَ آيَةِ سَلَا
كَأَنَّ مَنْ شَرَعَ الْإِسْلَامَ قَدْ أَفَكَ
يُمَسِّي وَيُصْبِحُ بِالْفَحْشَاءِ مِنْهُمْكَ
وَكَيْفَ صَارَ يَزِيدُ بَيْنَهُمْ مَلَا
وَمِنْ خَسَاسَةِ طَبَعِ يَعْصِرِ الْوَدَا
مَا نَزَهَتْ حَمَلُهُ هَنْدَ عَنِ الشَّرْكََا
فَسَيْفُهُ بِسُورِ التَّوْحِيدِ مَا فَتَكَ
وَمَا إِلَى أَحَدٍ غَيْرِ الْحُسَيْنِ شَكَا
إِلَّا إِذَا دَمُهُ فِي نَصْرِهِ سَفَكَ
إِلَّا بِنَفْسٍ مُدَاوِيهِ إِذَا هَلَكَ

وَأَيَّ خَيْلٍ ضَلَّالٍ بِالْطُفُوفِ عَدَتْ
يَوْمَ بِحَامِيَةِ الْإِسْلَامِ قَدْ نَهَضَتْ
رَأَى بِأَنَّ سَبِيلَ الْغَيِّ مَتَبَعٌ
وَالنَّاسَ عَادَتْ إِلَيْهِمْ جَاهِلِيَّتُهُمْ
وَقَدْ تَحَكَّمُ بِالْإِسْلَامِ طَاغِيَةٌ
لَمْ أَدْرِ أَيْنَ رِجَالِ الْمُسْلِمِينَ مَضُوا
الْعَاصِرِ الْخَمَرِ مِنْ لُؤْمٍ بَعْنَصَرِهِ
هَلْ كَيْفَ يَسْلَمُ مِنْ شَرِّكَ وَوَالِدِهِ
لَأَنَّ جَرَّتْ لَفْظَةُ التَّوْحِيدِ فِي فَمِهِ
قَدْ أَصْبَحَ الدِّينُ مِنْهُ يَشْتَكِي سَقَمًا
فَمَا رَأَى السَّبْطَ لِلدِّينِ الْحَنِيفِ شَفَا
وَمَا سَمِعْنَا عَلِيًّا لَا عِلَاجَ لَهُ
بِقَتْلِهِ فَاحْ لِلْإِسْلَامِ طَيْبُ هُدًى

بِسْمِ اللَّهِ

السيد جعفر الحلي

